كانو الثقافية

الوجيه خالد كانو
مسيرة حافلة... وأثرٌ لا يزول.

بسم الله الرحمن الرحيم

جائزة يوسف بن أحمد كانو
Yusuf Bin Ahmed Kanoo Award

كانو الثقافيه مجلة علمية ثقافية شاملة
تأسست عام 1429هـ - 2008م
تصدر عن جائزة يوسف بن أحمد كانو

العدد السادس والعشرون
جمادى الأول 1446 هـ ديسمبر 2025 م

طبعت في
مطبعة الأيام

رئيس التحرير
خالد بن محمد كانو

مدير التحرير
محمد عبدالرحمن درويش

جرافيكس
ميـــديا هـــوس
MEDIAHOUSE
www.mediahousebh.com
+973 36777284

تواصل معنا
جميع المراسلات بإسم مدير التحرير

ص.ب: 1170
المنامة – مملكة البحرين

kanoo.award@kanoo.com

www.ybakanooaward.com

هاتـف 17226153 (973+)

yba_kanoo_award

المحتويات

08
.....

10
مقتطفات من الصحف:
وداع الوجيه خالد كانو

14
خالد كانو ..
رجل الاقتصاد والتجارة
والثقافة

18
خالد كانو
ومحطات مع القيادة

23
خالد كانو
رئيس غرفة التجارة
و الصناعة
2005 - 2001

24
خالد كانو
صاحب الروح البهية
معالي الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة

28
خالد كانو رفيق الدرب
السيد : فوزي بن أحمد كانو

32
خالد كانو الأخ والقدوة
منى مبارك كانو

34
في رثاء والدي المرحوم
د. فيصل خالد كانو

36
خالد كانو الأب و المعلم
للشباب
طلال فوزي كانو

38
رجل مسيرة وعطاء
د. إبراهيم الهاشمي

42
خالد وانت خالد
في ذاكرة الوطن
د. ناظم الصالح

48
«شارع خالد محمد كانو"
تخليداً لذكرى أبو نبيل
د. حسن إبراهيم كمال

52
خالد كانو.. إرث باق
أ. أنور عبدالرحمن

54
ذكرياتي مع الوجيه الراحل
خالد كانو
محمد عبدالرحمن درويش

60
عندما يُغرد الحلم..
في المنامة!
د. نبيلة زُباري

62
البحرين، الحياد الصفري،
والانتقال إلى الطاقة
النووية
أ. علي فقيه

80
تقييم الأعمال المشاركة
في مسابقة الطلبة
للدورة 12

82
مشاركة أكثر من 90 عملاً
فنياً في مسابقة الفن
التشكيلي للدورة 12

84
مجلس أمناء جائزة
يوسف بن أحمد كانو
و رئيس «الغرفة » يبحثان
تعزيز التعاون لتكامل
البحث العلمي مع بيئة
الأعمال

86
مجلس أمناء جائزة
يوسف بن أحمد كانو في
ضيافة متحف كانو

جائزة يوسف بن أحمد كانو
Yusuf Bin Ahmed Kanoo Award

كانو الثقافية مجلة علمية ثقافية شاملة تأسست عام 1429هـ - 2008م
تصدر عن جائزة يوسف بن أحمد كانو

قواعـد النشر

- غايتنا المساهمة في تنمية الإبداع والثقافة والتقدم العلمي.

- المجلـة ترحـب بالبحـوث والدراسـات فـي جميـع المجـالات العلميـة والأدبيـة والاقتصاديـة.

- الخرائط التي تنشر بالمجلة توضيحية وليست مرجعاً للحدود الدولية.

- البيانـات والإحصـاءات تقريبيـة. مـا ينشـر يعبـر عـن رأي الكاتـب ولا يعبـر عـن رأي المجلـة.

- يجـوز الاقتبـاس ممـا ينشـر شـرط الإشـارة إلـى المجلـة ورقـم العـدد وتاريـخ الإصـدار، وإلا اعتبـر خرقـا لقانـون الملكيـة الفكريـة.

- يسـعدنا أن نتلقـى رسـائلكم وملاحظاتكـم بواسـطة البريـد أو علـى البريـد الإلكترونـي.

هيئة التحرير

رئيس التحرير
خالد بن محمد كانو

يغيب مقال رئيس التحرير لهذا العدد

الوجيه الراحل خـالد محمــد كانــو 1941 م - 2025 م

أخبار الخليج
الجريدة اليومية الأولى في البحرين
الجمعة 29 أغسطس 2025 م

مقتطفات من الصحف:
وداع الوجيه خالد كانو

كان صاحب شخصية قيادية تمتلك أفكارا استشرافية

قاد حلم إنشاء متحف عائلة كانو لتوثيق تاريخ العائلة الممتد لأكثر من ١٣٠ سنة

الوجيه خالد كانو في ذمة الله

البحرين تفقد أحد أعمدتها الاقتصادية والتجارية

الوجيه خالد كانو في ذمة الله

البحرين تفقد أحد أعمدتها الاقتصادية والتجارية

الراحل قاد كبرى الشركات العائلية في الشرق الأوسط.. وترأس غرفة التجارة في المملكة

ALAYAM
الأيام
شخصية اقتصادية وفنّان مثقف ورمز سيُخلّد في ذاكرة الوطن
رحيل الوجيه خالد كانو عن 84 عامًا بعد مسيرة وطنية حافلة بالعطاء
فقدت مملكة البحرين، مساء أمس الجمعة، واحدًا من أبرز أعمدتها الاقتصادية والاجتماعية برحيل الوجيه خالد محمد كانو، رئيس مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو. وأحد رموز العطاء الوطني والاقتصادي الذي ارتبط اسمه بمسيرة التنمية الوطنية لعقود متواصلة. وكان رمزًا للعطاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك عن عمر ناهز الـ84 عامًا.
وُلد الفقيد في السنامة عام 1941، وتلقى تعليمه حتى نال درجة البكالوريوس في التجارة. قبل أن يلتحق بالبرنامج الإداري العالي (AMP) في الولايات المتحدة. ومع عودته، التحق بالشركة العائلية عام 1969، ليتدرّج في مناصبها حتى تولى منصب العضو المنتدب عام 1995، ثم رئيسًا لمجلس إدارتها، متواصلاً قيادة واحدة من أعرق المجموعات التجارية العائلية في الخليج، والتي تأسّست منذ عام 1890.
قاد خالد كانو المجموعة نحو التوسّع الإقليمي والعالمي، عبر قطاعات اللوجستية، مساهمًا في ترسيخ مكانة البحرين على خريطة الأ... وروح التحديث والانفتاح.
والسفر والشحن والعقارات والخدمات ...ية، وموائمًا بين الإرث التجاري العريق
السرحوم الوجيه خالد كانو

ALWATAN
الوطن
لكل الوطن
البحرين تبكي الوجيه خالد كانو.. فارس العطاء الوطني بميادين الاقتصاد والمجتمع والثقافة
انتقل إلى رحمة الله تعالى، مساء أمس، الوجيه خالد محمد كانو، رئيس مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو، أحد أبرز رجال الأعمال والاقتصاد والعطاء الاجتماعي والثقافي في البحرين والخليج والمنطقة العربية، عن عمر ناهز الـ 84 عاماً. ويمثل رحيله خسارة كبيرة للبحرين والمنطقة. إذ يودع الوطن رجلاً ترك إرثاً سيظل شاهداً على حقبة كاملة من تاريخ البحرين الاقتصادي، وستبقى إنجازاته ومبادراته نبراساً للأجيال القادمة في العمل الوطني.
وقاد خالد كانو الشركة العالمية نحو التوسع الإقليمي والعالمي، وشغل عدة مناصب وطنية، كرئاسة غرفة
تجارة وصناعة البحرين، وعضوية مجلس إدارة مجلس التنمية الاقتصادية، ومجلس إدارة مؤسسة نقد البحرين «المصرف المركزي حالياً».
وعُرف عن الراحل مبادراته المجتمعية والإنسانية، كما ترك بصمات لن تنسى في ميدان الثقافة. وقبيل وفاته افتتح منحدر عائلة كانو لتوثيق تاريخ مجموعة يوسف بن أحمد كانو في البحرين ومنطقة الخليج العربي لأكثر من 130 عاماً، كمشروع يسهم في حفظ وصون معلم من معالم العناصة العمرانية، إضافة إلى تعريف الجمهور بتاريخ العائلة ما
أحد كبار رجال الاقتصاد والعطاء الاجتماعي
البحرين تبكي الوجيه خالد كانو فارس العطاء الوطني بميادين الاقتصاد والمجتمع والثقافة
الراحل شغل مناصب وطنية كرئاسة «الغرفة» وعضوية «التنمية الاقتصادية»
الرجل عرف عنه مبادراته المجتمعية والإنسانية وترك بصمات بميدان الثقافة

البلاد
لكل البلاد
www.albiladpress.com

أحد الأعمدة الاقتصادية والاجتماعية... وضمن قائمة "البلاد" لأكثر 20 شخصية بحرينية تأثيرًا في الاقتصاد الوطني

وفـــاة الـــوجـــيـــه خـــالـــد بـــن مـحـمـد كـانـو

الراحل خالد كانو

البلاد | المحرر الاقتصادي

فقدت البحرين رجلًا من رجالاتها البارزين وأحد أعمدة اقتصادها الوطني، برحيل الوجيه خالد بن محمد كانو عن عمر ناهز 84 عامًا، بعد مسيرة حافلة بالعمل والعطاء في ميادين الاقتصاد والتجارة وخدمة المجتمع.

وُلد الراحل في البحرين بالعام 1941، ونشأ تعليمه في مدارسها قبل أن يحصل على درجة البكالوريوس في التجارة، ثم اجتاز البرنامج الإداري العالي (AMP) في الولايات المتحدة الأميركية. وعند تخرجه بالعام 1969، انخرط في العمل ضمن مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو، إحدى أعرق المجموعات العائلية في المنطقة، إذ بدأ مساعدًا لمدير فرع المجموعة في أبوظبي، ثم تدرج حتى أصبح مديرًا لفروع الإمارات وسلطنة عمان في العام التالي.

وفي العام 1983 انتقل إلى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، ومنها إلى الدمام عضوًا منتدبًا للمجموعة في المملكة، حتى تمت ترقيته بالعام 1995 إلى منصب العضو المنتدب لمجموعة يوسف بن أحمد كانو، وهو المنصب الذي واصل عبره قيادة المجموعة وتوسيع نشاطاتها حتى وفاته.

أدوار قيادية ومساهمات وطنية

لم يقتصر عطاؤه على إدارة أعمال المجموعة، بل لعب دورًا محوريًا في مؤسسات اقتصادية واجتماعية داخل البحرين وخارجها، فقد شغل مناصب رفيعة، أبرزها:

- رئاسة غرفة تجارة وصناعة البحرين في دورتها الخامسة والعشرين.
- رئاسة مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو (القابضة).
- عضوية مجلس إدارة مجلس التنمية الاقتصادية ومؤسسة نقد البحرين.
- رئاسة مجلس إدارة مركز الخليج التخصصي لسكر.
- عضوية مجلس الأمناء لجائزة يوسف بن أحمد كانو للإبداع.
- تأسيس منطقة الرؤساء والشباب (فرع السعودية).
- تأسيس جمعية الشركات العائلية البحرينية.

فكر اقتصادي وأدبي

إلى جانب مسيرته العملية، كان الفقيد صاحب فكر نيّر واهتمام بالأدب والبحث الاقتصادي، إذ ألّف كتابين بارزين:

- بيت كانو.. قرن من الأعمال التجارية لشركة عائلية عربية.
- غرفة تجارة وصناعة البحرين والتحديات المستقبلية لغرف دول مجلس التعاون الخليجي.

كما كتب مقالات عدة عن مستقبل الشركات العائلية الخليجية

وجاء اسم الوجيه المرحوم خالد بن محمد كانو رئيس مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو، ضمن القائمة التي أعلنتها مؤسسة "البلاد" الإعلامية لأكثر 20 شخصية بحرينية تأثيرًا في الاقتصاد الوطني للعام 2023 وبالعام 2025.

ويعكس هذا الاختيار ما حظي به الفقيد من تقدير واسع في الأوساط الاقتصادية والاجتماعية، وما تركه من بصمات واضحة في مسيرة التنمية الاقتصادية في البحرين والمنطقة كونه أحد أعمدة بيت كانو التجاري العريق ورمزًا من رموز العمل الوطني، وستبقى إنجازاته ومبادراته تراثًا للأجيال المقبلة في مجال ريادة الأعمال والعمل الوطني.

خالد كانو ... رجل الاقتصاد والتجارة والثقافة

وُلد المرحوم خالد بن محمد كانو في مدينة المنامة عام 1941، ونشأ في أسرة بحرينية عريقة لها تاريخ طويل في عالم التجارة والأعمال. تلقى تعليمه في البحرين قبل أن يتابع دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على درجة البكالوريوس في التجارة.

بعد عودته إلى البحرين عام 1969، التحق بالشركة العائلية «يوسف بن أحمد كانو»، إحدى أقدم وأبرز المجموعات التجارية العائلية في الخليج العربي، والتي تأسست عام 1890. تدرّج

الراحل في مناصب الشركة حتى أصبح عضوًا منتدبًا في عام 1995، ثم تولى لاحقًا رئاسة مجلس إدارتها. وخلال فترة قيادته، عمل على توسيع نطاق أعمال المجموعة على المستويين الإقليمي والدولي، مسهمًا في تعزيز مكانة البحرين الاقتصادية وترسيخ موقعها على خريطة الاستثمار والشراكات الدولية.

إلى جانب نشاطه الاقتصادي، تقلّد الفقيد مناصب وطنية رفيعة، كان أبرزها:

- رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين (2001)
- عضو مجلس إدارة مجلس التنمية الاقتصادية
- عضو مجلس إدارة مؤسسة نقد البحرين (المصرف المركزي حاليًا)

كما كان من الرواد في تطوير القطاع الصحي في المملكة، إذ أسّس وترأس مركز الخليج التخصصي للسكر بالشراكة مع مركز جوزلين التابع لجامعة هارفارد، ليكون أول مركز طبي متخصص في علاج وبحوث مرض السكري في البحرين.

على الصعيد المجتمعي، عُرف الراحل بمبادراته الإنسانية، إذ ساهم في تأسيس جمعية الشركات العائلية البحرينية دعمًا لاستدامة الكيانات الوطنية، كما شارك في إطلاق فرع السعودية لمنظمة الرؤساء الشباب. وترأس لجنة يوسف بن أحمد كانو الخيرية التي موّلت بناء المساجد والمدارس والمستشفيات ومشاريع دعم الأسر المنتجة. وبمبادرة شخصية منه، تم تأسيس مركز مبارك كانو الاجتماعي بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، وهو المشروع الذي حاز جائزة سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة لتمكين الأسر المنتجة.

وللفقيد أيضًا بصمة واضحة في المجالين الثقافي والفني؛ فقد ترأس تحرير مجلة كانو الثقافية، وشغل منصب رئيس مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو. كما ألّف عددًا من الكتب التوثيقية، من بينها:

- «بيت كانو.. قرن من الأعمال التجارية لشركة عائلية عربية»
- «غرفة تجارة وصناعة البحرين والتحديات المستقبلية لغرف دول مجلس التعاون الخليجي»

كما شارك بمقالات ودراسات متخصصة حول مستقبل الشركات العائلية في المنطقة. وإلى جانب اهتمامه بالفكر والاقتصاد، كان خالد بن محمد كانو فنانًا تشكيليًا مولعًا بالفن، أقام العديد من المعارض الفنية التي عكست جانبه الإنساني والإبداعي، وجعلت الفن جزءًا من مسيرته الشخصية والثقافية.
وقبل رحيله ترأس مجلس إدارة (متحف كانو) و أشرف بشكل مباشر على تشييد المتحف و إختيار مقتنياته حيث كان مؤمناً بضرورة توثيق تاريخ عائلة كانو و مشوارها الطويل و الناجح في التجارة بصورة تليق بالعائلة. كما أعطى الضوء الأخضر لإنشاء (مركز شريفة كانو للفنون) بمواصفات عالمية ليكون مركزاً للإبداع و الجمال و ليضم الفنانين في مختلف مجالات الفن التشكيلي ويوفر لهم المساحة لإظهار إبداعاتهم.

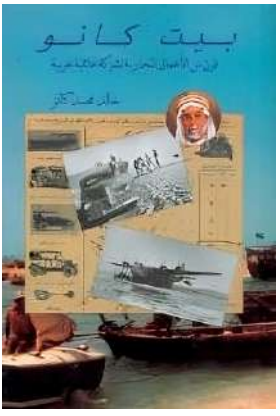

خالد كانو و محطات مع القيادة

خالد كانو مع حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
ملك مملكة البحرين حفظه الله و رعاه - 2005

خالد كانو في زيارة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحريـن حفظه الله و رعاه - 2005

خالد كانو في زيارة لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه

خالد كانو في لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير الراحل خليفة بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه - 2001

خالـد كانـو و مجلـس إدارة غرفـة التجـارة و الصناعـة فـي زيـارة لصاحـب السـمو الملكـي الأمير سـلمان بـن حمـد آل خليفـة ولي العهد حفظـه اللـه - 2001

وضع حجر الأساس لمبنى غرفة التجارة و الصناعة الجديد و يظهر في الصورة الراحل صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه و صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد و الراحل خالد كانو. 2005

توقيع عقد بناء مبنى غرفة التجارة و الصناعة و يظهر في الصورة الراحل خالد كانو و السيد خالد عبدالرحيم مؤسس شركة سيباركو للمقاولات - 2005

مجلس إدارة غرفة التجارة و الصناعة البحرينية برئاسة الوجيه الراحل خالد كانو - 2001

خالد كانو رئيس غرفة التجارة و الصناعة
2005 - 2001

ترأس الراحل خالد كانو غرفة تجارة و صناعة البحرين في عام 2001 و ساهم بشكل كبير في إيصال صوت التاجر إلى الجهات المعنية. و قد كان الراحل من خيرة من تولوا قيادة أعمال الغرفة التجارية حيث عرف عنه حرصه على مواكبة متطلبات العمل التجاري المتغيرة و السعي إلى توفير البيئة المناسبة للتجار لمزاولة أعمالهم. و في عهده أهديت للغرفة التجارية قطعة أرض من قبل رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه و التي حولها الراحل خالد كانو و الفريق الذي كان معه إلى مبنى حديث و فخم متعدد الطوابق يعد من معالم العمارة في البحرين.

معالي الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة
رئيس المجلس الوطني للفنون

خالد كانو صاحب الروح البهية

برحيل الأخ الوجيه خالد محمد كانو، فقدت البحرين واحدًا من رجالاتها الاستثنائيين؛ رجلًا جمع بين حنكة إدارة الأعمال ورُقي الذوق، بين رؤية التاجر الحكيم ووجدان الفنان العاشق للجمال. عرفته منذ سنوات طويلة، فوجدت فيه فنانًا أصيلًا، عاشقًا للحركة التشكيلية، وواحدًا من أبرز المقتنين للأعمال الفنية في البحرين. كان يرى في كل لوحة حكاية نابضة، وفي كل فنان مشروع ضوء جديد يثري المشهد الثقافي.

لم يكن خالد كانو، رحمه الله، فنانًا في روحه فحسب، بل كان أيضًا رجل أعمال متمكنًا وقائدًا رصينًا، ترك بصمة واضحة في مسيرة الاقتصاد الوطني. كان قدوة في القيادة الحكيمة، يجمع بين صرامة الإدارة ورهافة الذوق، فيترك حضوره في أي محفل اقتصاديًا كان أو ثقافيًا أثرًا لا يُمحى وذكرى لا تُنسى.

كان صاحب روح بهية تُضفي على المكان دفئًا وحياة. ما إن يدخل معرضًا فنيًا حتى يغمره بنبضه الجميل وحديثه الراقي، يتحدث بتواضع مع الجميع، ويشجع المبدعين بعفوية أصيلة، وكأنه أحدهم. لم يكن مجرد زائرٍ للمعارض، بل كان جزءًا من نبضها وروحها.

سعدت بزيارته لمرسمي، وبحضوره إلى المؤسسة التي أنشأتها. كانت زيارته تحمل دائمًا نكهة خاصة، فهي لم تكن زيارة مجاملة، بل لقاء روحٍ عاشقة للفن، تدرك قيمته وتمنحه حضورًا مختلفًا.

كنا نتبادل الأحاديث العميقة عن اللوحات والمشاريع الفنية، نغوص في تفاصيلها ونستكشف عوالم مبدعيها. كان الحوار معه أشبه برحلة في دروب الجمال، رحلة لا تُنسى.

إن بصمته في دعم الفن البحريني راسخة وعميقة. لم يكن داعمًا من بعيد، بل عاشقًا صادقًا للإبداع بكل أشكاله، مؤمنًا بقوة الفن في الارتقاء بالمجتمع. ويكفي أنه، قبل رحيله، اتخذ قرارًا سيظل شاهدًا على رؤيته النبيلة، حين أسس مركز شريفة كانو للفنون، ليكون منارة مضيئة للفن والفنانين، كما أراد له أن يكون.

رحم الله الأخ الكبير خالد كانو، فقد غاب الجسد، لكن بقي الأثر. بقيت ابتسامته، حكمته، حضوره الدافئ، وحبه العميق للفن والحياة، شاهدة على مسيرة رجل آمن بالجمال، فارتقى به، وترك أثرًا خالدًا في الفن والاقتصاد معًا.

السيد / فوزي بن أحمد كانو

رئيس مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو

خالد كانو رفيق الدرب

رحل عن دنيانا رجل من رجال البحرين الكبار، ورمز من رموزها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المغفور له بإذن الله الأخ خالد بن محمد كانو، الذي كان لي بمثابة الشقيق الأكبر، ورفيق الدرب طيلة ما يقارب ستة عقود من العمل المشترك في شركتنا العائلية مجموعة يوسف بن أحمد كانو. ستة عقود من العطاء المتواصل والعمل الجاد، قضيناها معا في خدمة الوطن والعائلة والمجتمع، تشاركنا خلالها المسؤولية، والسفر، والتحديات، والنجاحات.

كان الفقيد داعما وموجها، لا يبخل بالنصيحة، ولا يتردد في اتخاذ القرارات الشجاعة التي عززت من مكانة المجموعة وساهمت في توسع أعمالها ودخولها مجالات جديدة. كان يؤمن بالابتكار والتجديد، ويحث الجميع على السعي وراء كل ما هو جديد ومفيد، واضعا نصب عينيه أن تبقى المجموعة رائدة في ميادينها، ومواكبة لتطورات العصر.

لـم يكـن خالـد كانـو رجـل أعمـال فحسـب، بـل كان مؤرخـا ومحبـا للعلـم والمعرفـة. ألـف كتـاب "عائلـة كانـو" الـذي وثّـق فيـه تاريـخ العائلـة التجـاري، وأراد أن يكـون مرجعًـا للأجيـال القادمـة، ومنصـة إلهـام تسـتمد منهـا قيـم العمـل والعطـاء والالتـزام. وكان أيضـا صاحـب فكـرة متحـف كانـو الـذي حـوّل فيـه المبنـى العائلـي القديـم إلـى صـرح ثقافـي وتاريخـي يوثـق مسـيرة العائلـة وإسـهاماتها فـي خدمـة البحريـن والمنطقـة. لكـن مشـيئة اللـه شـاءت أن يرحـل قبـل افتتاحـه بفتـرة قصيـرة، ليبقـى المتحـف شـاهداً علـى رؤيتـه ووفائـه للتاريـخ والهويـة.

كمـا شـغل الفقيـد منصـب رئيـس غرفـة تجـارة وصناعـة البحريـن فـي دورتهـا الخامسـة والعشـرين، وكان لـه الفضـل الكبيـر فـي طلـب قطعـة الأرض التـي شـيد عليهـا المقـر الحالـي للغرفـة مـن المغفـور لـه بـإذن اللـه تعالـى صاحـب السـمو الملكـي الأميـر خليفـة بـن سـلمان آل خليفـة، طيـب اللـه ثـراه. وقـد كان لـه دور بـارز فـي تعزيـز مكانـة الغرفـة كممثـل حقيقـي للقطـاع الخـاص، وداعـم لمسـيرة التنميـة الاقتصاديـة فـي المملكـة. كمـا ألـف كتابـا بعنـوان "غرفـة تجـارة وصناعـة البحريـن والتحديـات المسـتقبلية لغـرف دول مجلـس التعـاون الخليجـي"، الـذي

تنـاول فيـه رؤيتـه حـول مسـتقبل الغـرف التجاريـة ودورهـا فـي دعـم التكامـل الاقتصـادي الخليجي. إلـى جانـب ذلـك، شـغل الفقيـد مناصـب وطنيـة مهمـة، مـن بينهـا عضويـة مجلـس إدارة مجلـس التنميـة الاقتصاديـة وعضويـة مجلـس إدارة مؤسسـة نقـد البحريـن (المصـرف المركـزي حاليًـا)، حيـث كان فـي جميعهـا مثـال للمسـؤول الوطنـي المخلـص الـذي يضـع مصلحـة الوطـن فـوق كل اعتبـار.
كمـا حصـل المرحـوم علـى وسـام البحريـن مـن الدرجـة الأولـى مـن قبـل صاحـب الجلالـة الملـك حمـد بـن عيسـى آل خليفـة ملـك الـبلاد المعظـم سـنة 2017.

عرفـت فيـه إنسـانا رقيـق القلـب، قريبـا مـن الجميـع، مشـاركا لأفـراد العائلـة فـي أفراحهـم وأحزانهـم رغـم ظروفـه الصحيـة فـي السـنوات الأخيـرة. كان محبـا لوطنـه ولدينـه ومجتمعـه، ومؤمنـا بـأن العمـل الخيـري جـزء لا يتجـزأ مـن رسـالة الإنسـان. وكان للفـن والثقافـة مكانـة كبيـرة فـي قلبـه، إذ كان مـن الداعميـن الدائميـن للمبـادرات الفنيـة، ومـن أبرزهـا مشـروع مركـز شـريفة كانـو للفنـون الـذي يجـري العمـل عليـه اليـوم تخليـدًا لفكرتـه.

كان خالـد كانـو أيضـا مـن المهتميـن بالعلـم والعلمـاء، يقـدر الباحثيـن والمفكريـن، ويؤمـن بدورهـم فـي بنـاء المجتمعـات. وخلال ترؤسـه لجائـزة يوسـف بـن أحمـد كانـو، عمـل علـى توسـيع نطاقهـا لتشـمل مجـالات جديـدة ومتنوعـة، وحـرص علـى إشـراك الشـباب فـي مسـاراتها المختلفـة، مؤمنـا بـأن الشـباب هـم صنـاع المسـتقبل وركيـزة التنميـة. كان يسـعى دائمـا إلـى دعـم الموهوبيـن، وتشـجيع المبـادرات العلميـة والثقافيـة التـي تسـهم فـي تطويـر المجتمعـات العربيـة وتعزيـز روح الابتـكار والإبـداع.

كان خالد كانو صاحب رؤية بعيدة، يؤمن بأهمية استمرارية الكيانات العائلية، فأسس جمعية البحرين للشركات العائلية، ونظم العديد من الندوات واللقاءات لبحث التحديات التي تواجه هذه الشركات، وكيفية تطويرها لتبقى رافدا للاقتصاد الوطني. كما كان يولي اهتماما كبيرا بالعلم والعلماء، ويحرص على اللقاء بالمفكرين والسفراء ورجال الأعمال من مختلف المجالات.

لقد تعلمت منه الكثير خلال مسيرتنا الطويلة، تعلمت الصبر والحكمة، كان يجمع بين الحزم في الإدارة والرحمة في القلب، وبين الجد في العمل والابتسامة الدائمة التي تبعث الطمأنينة في من حوله.

رحم الله الأخ العزيز خالد بن محمد كانو، وجزاه خير الجزاء على ما قدم لوطنه وعائلته ومجتمعه. سيبقى أثره خالدا في ذاكرة كل من عرفه، وستظل سيرته نبراسا للأجيال القادمة، تلهمهم أن القيادة ليست بالمنصب ولا بالسلطة، بل بالعمل الصادق والعطاء الإنساني.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

منى مبارك كانو
نائب رئيس مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو

خالد كانو الأخ والقدوة

أستذكر بكل محبة ووفاء الأخ الكبير الراحل خالد كانو، الذي كان حضوره في حياتنا علامة فارقة لا تُنسى، فقد كان أحد أعمدة عائلة يوسف بن أحمد كانو و حرص على ترابطنا و تقاربنا على مدى السنوات و إجتهد في الحفاظ على سمعة العائلة الطيبة في المجتمع.

عملت معه عدة سنوات في مجالس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو، و شهدت عن قرب قدراته القيادية المتميزة. وفي كل محطة من محطات العمل معه، كان خالد كانو قدوة في الجدية والالتزام، وفي الرؤية المتقدمة، وفي الحرص على التجديد والابتكار. كان حريصًا على أن تكون المجموعة مواكبة للعصر، رائدة في نهجها، متماسكة في قيمها.

و تشرفت أيضاً بالعمل معه في جائزة يوسف بن أحمد كانو حيث منحني ثقته و إختارني نائباً له و أعطاني مشكوراً المساحة الكافية للإشراف على عملها الثقافي و الإبداعي. وكنت أرى عن قرب كيف كان يعمل بتفانٍ وحنكة، وكيف كان يوجّه بحكمة، ويستمع

برحابة صدر، ويقود برؤية، فقد كان رحمه الله وراء الكثير من خطوات التطوير التي جعلت الجائزة اليوم حاضرة على مستوى إقليمي مرموق.

وما يجمعني بالراحل العزيز لا يقتصر على العمل او العلاقة الأسرية، بل يتعداهما إلى الشغف المشترك بالفن. فقد كان خالد كانو فنانًا في روحه، متذوقًا للفنون بمختلف أشكالها وكان يمتلك حسًا راقيًا وقدرة فريدة على تقدير الجمال. وقد جمعني وإياه هذا الحب للفن، فكنا نتحدث عن أهمية الثقافة و الفنون في بناء الوعي والمجتمعات.

رحم الله خالد كانو الذي سأفتقده كأخ و قريب له معزة كبيرة. كما سأفتقد كثيراً زياراتي لمكتبه، حيث كان يستقبلني بابتسامته المعهودة، ويسأل عني وعن عائلتي الصغيرة بمحبة صادقة و بإهتمام الأمر الذي كان يضفي ليومي الكثير من السعادة.

د. فيصل خالد كانو
عضو مجلس إدارة مجموعة يوسف بن أحمد كانو

في رثاء والدي المرحوم خالد كانو:

كان منبرا للخير والإبداع وقلما مستشرفا للمستقبل

رحل عن دنيانا والدي الغالي خالد بن محمد كانو، تاركاً خلفه إرثاً من القيم والمبادئ التي لا تُمحى، ومسيرة عطاء امتدت عبر عقودٍ من الزمن في خدمة الوطن والمجتمع والإنسان. لم يكن والدي مجرد رجل أعمال ناجح أو شخصية معروفة في ميادين الاقتصاد، بل كان منبراً للحث على الخير والتفكير والإبداع، وصوتاً للحكمة والعقل المستنير في كل مجلسٍ ومحفل.

كان - رحمه الله - حازماً في قراراته، عادلاً في أحكامه، بسيطاً في تعامله، دائم الابتسامة حتى في أحلك الظروف. علّمنا أن التواضع لا يُنقص من قدر الإنسان، بل يرفع من مكانته، وأن الكلمة الطيبة صدقة، وأن المسؤولية تجاه المجتمع هي شرف قبل أن تكون واجباً.

أذكر جيداً كيف كان يحثّنا دائماً على تقديم أفضل ما لدينا، وعلى الإبداع والتميّز في كل ما نقوم به. كان يؤمن بأن النجاح لا يتحقق إلا بالعلم والمعرفة، وأمن الإنسان المتسلح بالفكر والثقافة هو القادر على صنع الفرق في مجتمعه. وكان الداعم والمشجع الأكبر

لـي فـي إكمـال دراسـاتي العليـا، حتـى نلـت درجـة الدكتـوراه فـي إدارة الأعمـال، بفضـل دعمـه وإيمانـه بـي وتشـجيعه المتواصـل.

لقـد كانـت نظرتـه دائمـاً استشـرافية، يسـتبق الزمـن بأفـكاره، يواكـب التطـور مـن دون أن يتخلـى عـن الأصالـة، ويؤمـن بـأن المسـتقبل ملـكٌ لمـن يعمـل لـه بعقـلٍ منفتـح وقلـبٍ مخلـص. وفـي حياتنـا الأسـرية، كان الوالـد الحنـون، والصديـق القريـب، والأخ الأكبـر الـذي يجمعنـا بالمـودة والاحتـرام. حـرص طـوال حياتـه علـى أن تبقـى روابـط العائلـة قويـة، وأن تكـون المحبـة والتواصـل عنوانـاً دائمـاً لعلاقاتنـا.

ورغـم معاناتـه الصحيـة فـي سـنواته الأخيـرة، لـم يتخـل يومـاً عـن واجباتـه الاجتماعيـة، بـل كان يحـرص علـى حضـور المناسـبات، ومشـاركة النـاس أفراحهـم وأحزانهـم، ليغـرس الخيـر حيثمـا حـلّ، وينشـر الأمـل بابتسـامته وكلماتـه الطيبـة. برحيلـه، تـرك والـدي فراغـاً كبيـراً فـي حياتـي وحيـاة كل مـن عرفـه. غيـر أن مـا يخفـف ألـم الفقـد هـو أن بصماتـه سـتبقى حاضـرة فينـا، فـي أعمالـه التـي خلـدت اسـمه، وفـي قلـوب كل مـن أحبـه واحترمـه.

رحمك الله يا والدي، وجزاك عنا وعن وطنك كل خير.

ستبقى قدوتي ومصدر إلهامي ما حييت.

طلال فوزي كانو
عضو مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو

خالد كانو الأب و المعلم للشباب

قويّ في مواقفه، ثابت في مبادئه، لا يعرف التراجع ولا تعرقل مسيرته العقبات.

عمل بشغف، وأفنى عمره في الحفاظ على وحدة العائلة واستمراريتها، واضعا اسمها ومكانتها في مقدمة أولوياته. كان وفيّاً لأهله، مخلصا لوطنه، ومؤمنا بأن النجاح لا يكتمل إلا بالعطاء.

كان أبـا ومعلّمـا لنـا نحـن الشـباب فـي العائلـة والشـركة؛ ينصـح، و يوجّـه، ويشـاركنا مـن خبرتـه الواسـعة بتواضـعٍ ومحبـة. لـم يبخـل بعلمـه أو وقتـه، وكان قلبـه كبيـرا يحتـوي الجميـع.

لقـد أعطـى خالـد كانـو كل مـا عنـده لأجـل أهلـه واسـمه وبلاده، فبقـي أثـره شـاهدا علـى عظمـة عطائـه.

ستظلّ ذكراه مصدر فخرٍ وإلهام لكل من عرفه، ودرساً في القيادة والإنسانية.

رحمه الله، وجعل مثواه الجنّة، وغفر له بقدر ما أعطى وبذل.

د. إبراهيم الهاشمي
عضو مجلس امناء جائزة يوسف بن أحمد كانو

رجل مسيرة وعطاء

عرفته عن قرب منذ البدايات الأولى لتأسيس جائزة يوسف بن أحمد كانو، حيث كان - رحمه الله - من الركائز الأساسية وأحد الأعضاء البارزين في مجلس أمنائها منذ عام 1989م. وقد تشرفت بمرافقته في العديد من اجتماعات المجلس، حيث كان حضوره لافتاً ومؤثراً، يتجلّى في حرصه الدائم على طرح أفكار مبتكرة تتجاوز المألوف والإطار التقليدي المعتاد. وكان - رحمه الله - يطرح رؤاه بثقة عالية وإصرار راسخ، مستنداً إلى قناعة عميقة بأن التجديد والابتكار هما السبيل الأمثل لتطوير الجائزة وتعزيز مكانتها في المجتمع.

وعندما تولّى رئاسة مجلس الأمناء، ازداد حرصه على النهوض بالجائزة، فأصبح يوجّه الأعضاء باستمرار إلى ضرورة التفكير بطرق غير تقليدية، داعياً إياهم إلى تقديم مقترحات نوعية تثري مجالات الجائزة وتوسع آفاقها. وكان يتابع باهتمام بالغ كل ما يُطرح من مبادرات، ويناقشها بموضوعية ورؤية استراتيجية، مما جعل اجتماعات المجلس ساحة حيوية لتبادل الخبرات والأفكار البناءة.

لقد تعامل - طيب الله ثراه - مع الجائزة بعقلية استشرافية سبقت عصرها، واضعًا نصب عينيه أن نجاح أي مشروع مرهون بقدرته على مواكبة المستقبل. ومن هذا المنطلق، أولى اهتمام خاص برعاية الشباب وتمكينهم، إيماناً منه بأنهم عماد التنمية الحقيقية، وأن الاستثمار في قدراتهم وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والتميّز يمثل استثماراً في مستقبل الوطن.

كما تابع - رحمه الله - باهتمام التحولات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، مدركاً أثرها العميق على مجالات التجارة والأعمال. وكان يؤكد دائماً أن أي مؤسسة تطمح إلى النجاح في هذا العصر لا بد أن تستفيد من هذه التطورات وتُحسن توظيفها لتحقيق أهدافها ورسالتها. وكان يرى في التكنولوجيا أداة استراتيجية لا غنى عنها، وليست مجرد وسيلة مساندة.

وهكذا، فقد ترك - رحمه الله - بصمة خالدة في مسيرة الجائزة بفضل رؤيته الثاقبة وفكره المتجدد وإيمانه الراسخ بأهمية التطوير المستمر. لقد أسهمت جهوده في أن تظل الجائزة مشروعاً نابضاً بالحيوية، يجمع بين أصالة الماضي وعراقته، وانفتاح المستقبل بسعته وآفاقه الرحبة. وستبقى سيرته العطرة وإسهاماته المتميزة شاهدًا على إخلاصه ووفائه لرسالة الجائزة، وللوطن الذي أحبّه وخدمه بإخلاص.

كما كان لي الشرف أن أتعرف على مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو منذ بداياتها، حين أهداني كتابه القيّم "بيت كانو" الذي يؤرخ لمسيرة العائلة التجارية التي أفنى حياته في خدمتها. وقد استعرض الكتاب تاريخ الشركة منذ انطلاقتها في تجارة اللؤلؤ وأعمال الوكالات التجارية والسفر، وصولاً إلى إسهاماتها في الصناعات النفطية المساندة وغيرها من المجالات، فضلاً عن التزامها الراسخ بأعمال الخير، والمشروعات ذات الخدمة العامة، والمساهمات الدينية والثقافية والاجتماعية والإنسانية.

كما أولى - رحمه الله - اهتمام خاص بالشركات العائلية بصفته رئيس جمعية الأعمال العائلية البحرينية، حيث بادر عام 2011 إلى تكليف شركة "إرنست ويونغ" بإجراء دراسة شاملة حول واقع هذه الشركات في البحرين والعوامل التي أسهمت في استمراريتها، في ظل التحديات الاقتصادية والفرص التي تشهدها المنطقة. وقد طلب مني - رحمه الله - التنسيق بين جائزة يوسف بن أحمد كانو والشركة في هذه الدراسة، التي شكلت مرجعًا مهمًا للمقارنة مع تجارب مماثلة.

ويحزنني كثيراً فراق رجل عرفته عن قرب، شخصية تحمل في جوهرها صفات المحارب الصلب، المصرّ على بلوغ رؤيته الواضحة، واضعاً دائماً نصب عينيه خدمة المصلحة العامة وتوظيف خبراته ومهاراته الإدارية الغنية لخدمة الوطن. كان - رحمه الله - نعم السند في الشدائد، والعون في الملمات، والنصير في الأوقات العصيبة. ومهما قلت أو حاولت أن أصف مواقفه الإنسانية، فلن أوفيه حقه؛ إذ يعجز اللسان عن التعبير عن مناقب هذا الرجل الذي فقدناه. لكن هذه مشيئة الله سبحانه وتعالى، ولا نقول إلا ما يرضيه: إنا لله وإنا إليه راجعون.

د. ناظم الصالح
عضو مجلس امناء جائزة يوسف بن أحمد كانو

خالد وأنت خالد في ذاكرة الوطن

ببالغ الحزن والاسي وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ، ودعنا بلأمس الوجيه الفاضل خالد بن محمد كانو- أبو نبيل- الذي رحل عن دنيانا تاركاً سيرة عطرة وأثراً طيباً وذكريات خالدة في قلوب محبيه وكل من عرفه وتعامل معه.

إنسانية الفقيد وأخلاقه

لقد كان الفقيد مثالاً يحتذي في الاخلاق الرفيعة ودماثة السلوك ' حيث جمع بين التواضع والوقار وبين النجاح العملي والإنساني. عرف بابتسامته الدائمة وكلماته الطيبة وقدرته علي احتضان الجميع بروح المودة والاحترام. لم يكن رجل اعمالاً ناجحاً فحسب بل كان انسان يحمل قلباً نابضاً بالحب والرحابة وكان ذا رؤية ثاقبة وفكرا بناء يسعي من خلاله لخدمة وطنه ومجتمعه.

معرفتي بالفقيد

ترجع معرفتي بالفقيد- العم أبو نبيل- لسنة 2016 بعد وفاة الوجيه عبد العزيز بن جاسم كانو- طيب الله ثراه- والذي كان يترأس مجلس أمناء جائزة يوسف بن احمد كانو، حيث بعد وفاته تولي الفقيد رئاسة المجلس منذ ذلك الوقت. وباشر الفقيد مسؤلياته كرئيس لمجلس الأمناء باختيار الأعضاء الجدد للمجلس، وكان من سعادتي واعتزازي الشديدين ان اختارني كأحد أعضاء المجلس في اتصال هاتفي منه.

أول اجتماع للمجلس الجديد

وفي اول اجتماع للمجلس رحب الفقيد بالأعضاء وشكرهم علي قبول العضوية ، وكان أول ماأشار اليه في حديثه للأعضاء الي ضرورة تطوير عمل الجائزة والابتعاد عن الطريقة التقليدية المتبعة خلال الفترة الماضية والعمل علي ان تلامس الجائزة المواضيع الجديدة والمبتكرة والتأكيد علي أهمية ان

تواكب التطورات الحاصلة في مجالات العلوم والاداب والاجتماع، والاستفادة من تجارب الجوائز العربية في المنطقة وتوثيق التواصل معها ومع الجامعات ومراكز البحث العلمي في عموم الوطن العربي وذلك من أجل اكساب الجائزة ديمومة البقاء و التطور والاستمرار.

أسلوب الفقيد في إدارة اجتماعات المجلس

كان الفقيد في اجتماعات المجلس صديقا للجميع، يصغي الي كل عضو باهتمام وإنصات بالغ بل يطلب من كل عضو الادلاء برأيه في الموضوع المطروح، حيث كان يستمع من الجميع قبل التوصل الي القرار النهائي، وكان يضفي- رحمه الله- علي مناقشات المجلس بين الحين والأخر مسحة من الفكاهة والمرح لتبديد اية أجواء من الملل او التشنج ان حصل. فكان النقاش الحر والاحترام والتقدير بين الاعضاء هو السائد في أجواء الاجتماعات .

الثقة والمسؤلية

هناك مواقف اعتز بها في علاقاتي بالفقيد تؤشر الي حجم الثقة التي كان يولني اياها ، وهنا اشير الي بعض من هذه المواقف. أولاً- بعد أن غيب الموت بشكل مفاجئ الامين العام السابق مبارك سعد العطوي - رحمه الله- طلب مني في رسالة مكتوبة ان اقوم بأعباء الامانة العامة لحين تعيين امين عام يخلف المرحوم واستمرت تلك الفترة حوالي اربعة أشهر قبل اختيار الاخ محمد درويش كأمين عام للجائزة وكان بحق خير خلف لخير سلف. ثانياً: الطلب مني ان القي كلمة الجائزة في حفل تأبين المرحوم مبارك الذي اقامه مركز عبد الرحمن كانو الثقافي وكان الفقيد العم ابو نبيل قد لفت الي ضرورة ان تتضمن الكلمة بعض مناقب وأخلاق المرحوم مبارك التي عايشها ولمسها بنفسه من خلال الفترة الطويلة التي قضها المرحوم مبارك موظفاً في مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو.. ثالثاً: قام بتعيني عضواً في مؤسسة

كانو الخيرية والتي تضطلع بأعمال الخير في كافة الوجوه الصحية والاجتماعية والدينية والثقافية، اضافة لرعايتها للتاريخ والاثار والتعليم. لقد مثلت هذه المؤسسة وجها مشرقاً من وجوه الخير والعطاء المستدام الذي امن به الفقيد وسعي لترسيخه.

كل هذه المواقف وما تحمله من من معان عميقة تشير الي مبلغ الثقة التي غمرني بها العم بها ابونبيل ، هذه الثقة وسام شرف وستظل باقية محفورة في القلب والوجدان.

أحب الناس فأحبه الناس

إن رحيل الفقيد كان خسارة لعائلته وأصدقاءه وزملاءه ولكل من عرفه بل هو خسارة للمجتمع الذي كان جزءً فاعلاً فيه ، ورمزا من رموز الالتزام والوفاء والاخلاص في العمل. لقد تجسد حب الناس للفقيد في ذلك المشهد المهيب الذي رافق تشيعه ، حيث تقاطرت جموع المعزين من داخل وخارج البلاد ومن مختلف الأطياف والطبقات لتوديع الفقيد الي مثواه الاخير بقلوب خاشعة راضية مؤمنة بقضاء الله وقدره.

غير ان عزاءنا الوحيد في رحيله أنه ترك جيلا من الابناء والاحفاد واللذين سيكونون بإذن الله تعالي علي نهج والدهم وسيرته الطيبة العطرة ، كما ترك إرثاً من المبادئ والقيم الانسانية هي علامات بارزة في مسيرة النهضة والبناء في مملكتنا الحبيبة.

رحمك الله أبا نبيل وطيب ثراك وأسكنك فسح جناته مع النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا وانا لله وانا اليه راجعون.

د. حسن إبراهيم كمال
عضو مجلس امناء جائزة يوسف بن أحمد كانو

(شارع خالد محمد كانو) تخليداً لذكرى أبو نبيل

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾

سورة الأحزاب الآية 23

لقد أتيحت لي فرصة العمل عن قرب مع المرحوم الأستاذ خالد محمد كانو (أبو نبيل) - رحمه الله - في مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين،وكذلك فى مجلس ادارة الجمعية البحرينية للشركات العائلية وفي العديد من ميادين العمل الخيري والاجتماعي. وقد شكّل العمل معه تجربة ثرية وعميقة لا تُنسى، جمعت بين الاحترافية العالية وروح الأخوّة والمحبة التي كان يضفيها في كل مكان يتواجد فيه.

خالد كانو لم يكن مجرد رجل أعمال ناجح وبارز أو شخصية اقتصادية مرموقة فحسب، بل كان إنسانًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى. كان كريماً بالفطرة، ورائدًا حمل رؤية تتجاوز حدود البحرين لتمتد إلى الخليج والعالم. قلبه كان واسعًا، ومحباً يحتضن الجميع بابتسامة صادقة وكلمة طيبة، ويستمع بإنصات واحترام لكل رأي، مهما كان بسيطًا. أذكر مواقف عديدة في اجتماعات الغرفة حين كان يحرص على إشراك الجميع في الحوار، مؤمنًا أن العمل الجماعي هو مفتاح النجاح، وأن الآراء المتنوعة تصنع الفارق. ولم تكن قيادته في الغرفة مجرد منصب، بل كانت امتدادًا لدوره المحوري في تأسيس "الجمعية البحرينية للشركات العائلية"، حيث سعى لترسيخ أسس الحوكمة والاستدامة لهذه الكيانات العائلية التي تشكل عصب الاقتصاد الوطني.

في العمل الخيري والاجتماعي، رأيت فيه قدوة ملهمة. يسعى دائمًا لدعم المحتاجين والمنكوبين ، ومساندة المبادرات الإنسانية بصمت وتواضع، بعيدًا عن الأضواء. لم يكن يعتبر فعل الخير واجبًا رسميًا، بل كان شغفًا وواجباً

وطنياً متأصلًا في شخصيته. وتجسد هذا الشغف في مبادرات خالدة مثل "جائزة يوسف بن أحمد كانو" التي رعاها ودعمها لتكريم المبدعين والمفكرين البحرينين والعرب، والتي تشرفت ان اكون عضواً لمجلس امنائها موخراً ،، وانشاءه ايضاً لمبرة خالد وسلوي كانو الخيرية ، ومساهماته في تأسيس صروح تنموية مثل "مركز مبارك كانو الاجتماعي الشامل" الذي يخدم المجتمع ويعزز التكافل. كثيرًا ما كنا نناقش معًا أفكارًا لمشروعات اجتماعية وانسانية وثقافية، فكان يطرح رؤى متقدمة تدل على حبه العميق لوطنه ومجتمعه ، وحرصه على أن يترك أثرًا مستدامًا للأجيال القادمة.

ولم يكن اهتمامه مقتصرًا على الاقتصاد وعمل الخير فحسب؛ بل كان محبًا للفنون والثقافة والابداع . حيث يجد في الفن تعبيرًا عن روح الإنسان والطبيعة ، كان يؤمن أن دعم الفنون يثري المجتمع ويعزز هويته. وقد ترجم هذا الشغف بنفسه، حيث كان فنانًا تشكيليًا أقام معرضًا فنيًا خاصًا به ويدعم المعارض الفنية للشباب ، كما وثّق تاريخ عائلته العريق في كتابه "بيت كانو"، ليحفظ للأجيال القادمة قصة قرن من الريادة والنجاح . هذا التناغم بين العمل الاقتصادي ورعاية الإبداع يعكس عمق شخصيته وتكامل رؤيته.

أما على الصعيد الإنساني والشخصي، فكان يتميز رحمه الله بتواضع جمّ وأخلاق رفيعة. كان دائمًا قريبًا من الجميع، يشجعهم ويقدّر جهودهم. كان يحترم الوقت والالتزام، ويؤمن أن العمل الجاد والنية الطيبة هما أساس أي إنجاز حقيقي. كان يردد دائمًا أن "الرعاية هي أهم جانب في القيادة الجيدة"، هذه الفلسفة لم تكن مجرد كلمات، بل كانت ممارسة يومية لمسها كل من عمل معه.

ولا شك إن رحيله كان خسارة كبيرة ليس فقط لعائلته ومحبيه، بل لمملكة البحرين بأسرها. فقد ترك بصمة واضحة وجليلة في مجالات الاقتصاد والعمل الاجتماعي، وذكريات جميلة في قلوب من عرفوه وعملوا معه. شخصيًا، أشعر بالفخر أنني كنت جزءًا من مسيرته الحافلة، وأنني تعلّمت منه دروسًا وعبر في القيادة المتواضعة، والعطاء بلا حدود، والإيمان العميق بقيمة الإنسان.

"وختامًا، وإكرامًا لذكرى رجلٍ وهب حياته لرفعة وطنه ومجتمعه ، وإيماناً بأن الأثر الطيب يجب أن يظل حيًا في ذاكرة الاوطان والأجيال، فإننا نتوجه بمناشدة مخلصة صادقة إلى أصحاب القرار في مملكتنا الغالية. بمقترح تسمية أحد الشوارع الحيوية في البحرين باسم "شارع خالد محمد كانو" وذلك تكريماً لسيرته العطره وإرثه الذي تجاوز حدود الاقتصاد ليصل الى قلوب الناس جميعاً وذلك ليس بمجرد وفاء لرجل بل هواحتفاء بقيم العطاء الصادقة ورسالة ملهمة لأجيالنا القادمة بأن الأثر الطيب النبيل لا يغيب أبداً .

رحم الله استاذنا الراحل (بو نبيل) رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن وطنه ومجتمعه كل خير. وسيبقى اسمه محفورًا في ذاكرة وتاريخ البحرين، وستظل أعماله الوطنية شاهدة على نُبله وحكمته وإنسانيته.

انا لله وانا اليه راجعون

أ. أنور عبدالرحمن
رئيس تحرير صحيفة أخبار الخليج

خالد كانو.. إرث باق

مقال سبق نشره في جريدة أخبار الخليج في يوم الأحد 31 أغسطس 2025 م بالعدد رقم 17327

لم أعتد الكتابة في رثاء أي شخص من المقربين لي؛ لأنني أؤمن أن الموت هو القدر المحتوم الذي ينتظر كل أبناء آدم، وهو الحقيقة الباقية أمام العيون.

وكما يقول الشاعر العربي:

حكم المنية في البرية جار.. ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الإنسان فيها مخبرا.. حتى يرى خبرا من الأخبار

ولكني منذ سمعت خبر وفاة الوجيه خالد بن محمد كانو، عميد عائلة يوسف بن أحمد كانو، ورأيت حشود المشيعين في مقبرة المنامة، جالت بخاطري العديد من المواقف التي جمعتني مع هذه الشخصية طوال مسيرته، إذ كان نائبا لرئيس مجلس إدارة «أخبار الخليج» سنوات طويلة، حرصنا خلالها سويا على المحافظة على هذا الصرح الصحفي الذي كان ولا يزال يؤدي دوره في خدمة قضايا وطنه، مع الحرص على أن يلبي احتياجات المواطنين. وعلى الرغم من أن الأخ «بونبيل» كان يقود مجموعة يوسف بن أحمد كانو كبرى الشركات العائلية في البحرين والمنطقة، بفضل ما يتمتع من خبرة في عالم المال والأعمال، فإنه كان شغوفا وحريصا على متابعة تطور «أخبار الخليج»، ولم يكن يبخل بإسداء النصح والإرشاد في تعزيز مسيرتها. من اقترب من الفقيد «بونبيل» يدري أنه

14 | أخبار البحرين

منصات التواصل الاجتماعي البحرينية والخليجية تنعى خالد كانو

بصمات الراحل ستبقى في كتب وثقها ومتحف أنجزه

رجل أعمال يمتلك من الثقافة وعشق البحث العلمي الكثير والكثير، وهو ما دفعه إلى الاهتمام بالكتابة والتأليف وإصدار الكتب، بالإضافة إلى تبني مبادرة تحويل مقر شركة كانو بسوق المنامة إلى متحف تاريخي يسهم في حفظ وصون معلم مهم من معالم المنامة العمرانية، إضافة إلى تعريف الجمهور بتاريخ العائلة وإسهاماتها في نهضة البحرين والمنطقة على مدار أكثر من ١٣٠ عاما.

وفي إطار حرصه على خدمة وطنه وأمته أصر على تطوير جائزة يوسف بن أحمد كانو لتشمل البحث الاقتصادي والبحث العلمي الجامعي والفن التشكيلي، إيمانا منه بدور الباحثين في تقديم حلول مبتكرة لتطوير مجتمعاتهم.

برحيل الوجيه خالد كانو فقدت مملكة البحرين واحدا من رجالاتها الذين أثروا في مسيرتها الوطنية سواء اقتصاديا أو اجتماعيا أو إنسانيا، فالرجل أحد الذين قدموا إسهامات مؤثرة في ترسيخ مكانة الشركات العائلية في العملية الاقتصادية من خلال رؤيته الاستباقية وأفكاره المتطورة في حوكمة هذه الشركات والمحافظة على نقل القيادة فيها جيلا بعد جيل.

ومع وصوله إلى منصب رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين كان صريحا وواضحا كعادته في الدفاع عن مصالح التجار والقطاع الخاص.

وأنا أعزي نفسي والبحرين بهذا الفقد الكبير أثق بأن عائلة كانو ستواصل مسيرتها في خدمة البحرين وأهلها بفضل الإرث العريق الذي تتناقله الأجيال فيها.

محمد عبدالرحمن درويش
الأمين العام لجائزة يوسف بن أحمد كانو

ذكرياتي مع الوجيه الراحل خالد كانو

تشرفت بلقاء العم الراحل خالد بن محمد كانو لأول مرة بعد التحاقي بمجموعة يوسف بن أحمد كانو في موقع مدير العلاقات العامة بأسابيع قليلة. أذكر أنه قبل موعد اللقاء كانت تراودني مشاعر متقلبة تتأرجح بين الحماس والقلق، فلقاء شخصية بمكانة وهيبة رجل أعمال معروف ورئيس مجلس إدارة المجموعة التي التحقت بها يُعد فرصة لا تفوَّت للنهل من خبرته، والإنصات إلى حديثه، وتلقي توجيهاته. لكن في الوقت نفسه شعرت أنني مُقبل على اختبار، خاصة بعدما قيل لي عن قوة ملاحظته ونباهته وتقييمه الدقيق للأشخاص. كنت أتساءل في نفسي وأنا متجه إلى مكتبه في الطابق الرابع والعشرين من برج كانو: هل سيرحب بي؟ هل سيعجبه أسلوبي؟

وعندما تولّى رئاسة مجلس الأمناء، ازداد حرصه على النهوض بالجائزة، فأصبح يوجّه الأعضاء باستمرار إلى ضرورة التفكير بطرق غير تقليدية، داعيًا إياهم إلى تقديم مقترحات نوعية تثري مجالات الجائزة وتوسع آفاقها. وكان يتابع باهتمام بالغ كل ما يُطرح من مبادرات، ويناقشها بموضوعية ورؤية استراتيجية، مما جعل اجتماعات المجلس ساحة حيوية لتبادل الخبرات والأفكار البنّاءة.

لقد تعامل - طيب الله ثراه - مع الجائزة بعقلية استشرافية سبقت عصرها، واضعًا نصب عينيه أن نجاح أي مشروع مرهون بقدرته على مواكبة المستقبل. ومن هذا المنطلق، أولى اهتمامًا خاصًا برعاية الشباب وتمكينهم، إيمانًا منه بأنهم عماد التنمية الحقيقية، وأن الاستثمار في قدراتهم وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والتميّز يمثل استثمارًا في مستقبل الوطن.

كما تابع - رحمه الله - باهتمام التحولات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، مدركًا أثرها العميق على مجالات التجارة والأعمال. وكان يؤكد دائمًا أن أي

مؤسسة تطمح إلى النجاح في هذا العصر لا بد أن تستفيد من هذه التطورات وتُحسن توظيفها لتحقيق أهدافها ورسالتها. وكان يرى في التكنولوجيا أداة استراتيجية لا غنى عنها، وليست مجرد وسيلة مساندة.

وهكذا، فقد ترك - رحمه الله - بصمة خالدة في مسيرة الجائزة بفضل رؤيته الثاقبة وفكره المتجدد وإيمانه الراسخ بأهمية التطوير المستمر. لقد أسهمت جهوده في أن تظل الجائزة مشروعًا نابضًا بالحيوية، يجمع بين أصالة الماضي وعراقته، وانفتاح المستقبل بسعته وآفاقه الرحبة. وستبقى سيرته العطرة وإسهاماته المتميزة شاهدًا على إخلاصه ووفائه لرسالة الجائزة، وللوطن الذي أحبّه وخدمه بإخلاص.

كما كان لي الشرف أن أتعرف على مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو منذ بداياتها، حين أهداني كتابه القيّم "بيت كانو" الذي يؤرخ لمسيرة العائلة التجارية التي أفنى حياته في خدمتها. وقد استعرض الكتاب تاريخ الشركة منذ انطلاقتها في تجارة اللؤلؤ وأعمال الوكالات التجارية والسفر، وصولًا إلى

إسـهاماتها فـي الصناعـات النفطيـة المسـاندة وغيرهـا مـن المجـالات، فـضلًا عـن التزامهـا الراسـخ بأعمـال الخيـر، والمشـروعات ذات الخدمـة العامـة، والمسـاهمات الدينيـة والثقافيـة والاجتماعيـة والإنسـانية.

كمـا أولـى - رحمـه اللـه - اهتمامًـا خاصًـا بالشـركات العائليـة بصفتـه رئيـس جمعيـة الأعمـال العائليـة البحرينيـة، حيـث بـادر عـام 2011 إلـى تكليـف شـركة "إرنسـت ويونغ" بإجـراء دراسـة شـاملة حـول واقـع هـذه الشـركات فـي البحريـن والعوامـل التـي أسـهمت فـي اسـتمراريتها، فـي ظـل التحديـات الاقتصاديـة والفـرص التـي تشـهدها المنطقـة. وقـد طلـب منـي - رحمـه اللـه - التنسـيق بيـن جائـزة يوسـف بـن أحمـد كانـو والشـركة فـي هـذه الدراسـة، التـي شـكلت مرجعًـا مهمًـا للمقارنـة مـع تجـارب مماثلـة.

ويحزننـي كثيـرًا فـراق رجـل عرفتـه عـن قـرب، شـخصية تحمـل فـي جوهرهـا صفـات المحـارب الصلـب، المصـرّ علـى بلـوغ رؤيتـه الواضحـة، واضعًـا دائمًـا نصـب عينيـه خدمـة المصلحـة العامـة وتوظيـف خبراتـه ومهاراتـه الإداريـة الفنيـة لخدمـة الوطـن. كان - رحمـه اللـه - نعـم السـند فـي الشـدائد، والعـون فـي الملمـات، والنصيـر فـي الأوقـات العصيبـة. ومهمـا قلـت أو حاولـت أن أصـف مواقفـه الإنسـانية، فلـن أوفيـه حقـه؛ إذ يعجـز اللسـان عـن التعبيـر عـن مناقـب هـذا الرجـل الـذي فقدنـاه. لكـن هـذه مشـيئة اللـه سـبحانه وتعالـى، ولا نقـول إلا مـا يرضيـه: إنـا للـه وإنـا إليـه راجعـون.

ومـا إن اقتربـت مـن مدخـل مكتبـه حتـى وصلتنـي رائحـة لطيفـة لـم أسـتطع تحديـد ماهيّتهـا. انتظـرت قلـيلاً فـي الاسـتراحة الخارجيـة، أراجـع الأوراق التـي فـي يـدي إسـتعدادا للقـاء. بعـد دقائـق اصطحبنـي أحـد أفـراد السـكرتارية إلـى داخـل غرفـة بيضاويـة واسـعة، مفروشـة بسـجاد يميـل إلـى البيـاض، ولهـا إطلالـة خلابـة علـى شـارع الملـك فيصـل وبحـر المنامـة الأزرق، و فـي وسـطها كان يجلـس العـم خالـد كانـو خلـف مكتـب خشـبي فاخـر، ممسـكاً بيـده اليمنـى غليونـاً يتصاعـد منـه دخـان

أبيض، وأمامه الأخ كريم العالي مدير أعماله. لحظتها أدركت أن مصدر الرائحة اللطيفة هو ذلك الغليون!

بعد أن لاحظ وجودي، نظر إليّ نظرة سريعة ثم أشار إلى كرسي الضيوف المغطى بالجلد الأخضر الملكي أمام مكتبه وقال: "Sit". وأكد كريم العالي التوجيه بابتسامة. سارعت بالجلوس حيث أشار، ممسكاً بأوراقي و بدفتر الملاحظات الصغير الذي يرافقني في الاجتماعات. وضع العم خالد غليونه على المنفضة، ثم أمسك بقلم أخضر وبدأ يوقع بعض الأوراق التي قدّمها له كريم. وتبين لي فيما بعد أن التوقيع بالحبر الأخضر عادة حرص عليها العم خالد لسنوات طويلة ليجعل توقيعه مميزاً عن غيره.

وبعد أن أعلن كريم انتهاء توقيع الأوراق، التقط العم خالد غليونه مرة أخرى والتفت إليّ سائلاً: "تفضل، شعندك؟". ثم غابت ملامحه خلف غيمة من الدخان الكثيف، فأجبت بحماس: "عندنا خبر عنك وعن الشركة للنشر بكرة ونحتاج موافقتك، الله يسلمك. تحب أقرأه لك؟" فأخذ نفساً عميقاً من الغليون وهز رأسه موافقاً.

بعد قراءة مسودة الخبر له واستماعه جيداً للتفاصيل، طلب العم خالد تصحيح بعض العبارات و إضافة مفردات جديدة، و حينها لاحظت أنه يتمتع بحس صحفي رفيع، ولا عجب في ذلك فهو قريب من العمل الصحفي و الصحافة بحكم منصبه كنائب لرئيس مجلس إدارة جريدة أخبار الخليج اليومية.

في ختام اللقاء، قال مبتسماً: Welcome on board - أي أهلاً بك معنا. ثم التفت إلى كريم وسأله: "أنا وين شايف هالريال؟" وكان يقصدني. فأجابه كريم بأنني كنت أعمل في تلفزيون البحرين والتحقت مؤخراً بالشركة. فنظر إليّ العم

خالد نظرة فاحصة مطوّلة، بعدها ظهرت على وجهه ملامح الإبتهاج و يبدو أنه تذكر أين رآني سابقاً. هكذا كان اللقاء الأول الذي تعرّفت فيه عليه، وتوالت بعده اللقاءات والاجتماعات حتى أصبح - رحمه الله - مسؤولي المباشر عندما التحقت بجائزة يوسف بن أحمد كانو، وهي الفترة التي توطدت فيها علاقتي به، فأصبحت أتردد إسبوعياً على مكتبه، مرة لعرض تطورات العمل، ومرة أخرى للحصول على توقيعه الأخضر.

وقد دعاني الراحل، مشكوراً، عدة مرات إلى بيته، وسمح لي بالاطلاع على مكتبته الغنية بالمستندات التاريخية والكتب واللوحات والصور. فقد خصص منطقة واسعة من الطابق العلوي من بيته الأنيق للاحتفاظ بجزء كبير من إرث شركة يوسف بن أحمد كانو، الذي كان حريصاً على جمعه وأرشفته.

العم خالد كانو - رحمه الله - كان محباً للفكاهة أيضاً، على الرغم من الصرامة والجدية التي يُظهرها في أوقات العمل. فأحاديثه لم تخلُ من طرفة أو دعابة، خاصة مع معارفه القدامى. وقد سنحت لي الفرصة أن أشهد الجانب الآخر من شخصيته في عدة لقاءات، حين كان أحد أصدقائه حاضراً، فكان يسرد أحاديث وذكريات مليئة بالمواقف المرحة.

وفي مرة من المرات، كنت في مكتبه فسألني: "ما الجديد؟" وكان ذلك خلال جائحة كورونا. فأجبته: "الحياة متوقفة بسبب الجائحة." فنظر إليّ باستغراب وقال: "هذا أحسن وقت للعمل، الفرص تطلع الحين، ابحث عن الفرص." وكانت نصيحة ذهبية فعلاً من رجل خبير وذو حكمة وإطلاع، إذ إن الفرص تُقتنص وقت انشغال الناس عنها.

رحم الله العم خالد كانو، وأسكنه فسيح جناته.

د. نبيلـة زُباري

عندما يُغرد الحلم.. في المنامة!

ذات حُلـم..
رفرفَ قلبي قليـلاً..
وملأ عيني انتظـار..
فرأيتُ فَراشاتٍ تغْزِلُ زُخرُفـها
مِنْ ضحكـةٍ أتتْ على بغتـة..
وأضاءتْ سرداباً قابِعـاً
في حُـزني ...!

ذاتَ حُلـم..
حتى العصافير جـاءتْ
تشربُ التغريـدَ مِنَ الوجيب
وتنثُرُ ألحانـاً حوْلَ الياسمين..
وتُطوّق بالأقمـارِ معزوفـة سرمديـة!
حتى العصافير
حَملت الشوقَ إلى حيث ينبت الليلك
وبأجنِحتِها البيضاء

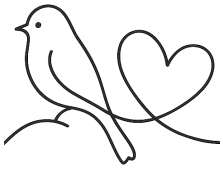

غطّت بقايـا جُـرحٍ
يسكُنُ في قوقعــةِ وقتي..
وحلّقت.. نحوَ مساراتِ القلقِ بي
لِتُبدِلــهُ أملاً أوْرقَ في مُقلتي ...!

ذاتَ حُلم..
رفرفَ قلبي قليـلاً..
وأحسستُ الرذاذَ على شـفتي
يُوقِـظُ "المنامــة"..
ويغسِلُ الطرقاتِ والأسـواق..
ويكتبُ على حَرفِ البحـرِ
قصـةَ القنـاديلِ التي تتوهّـج
حينَ تُلامِسُها النسماتِ
الآتيـةِ مِن
ميلادِ إحسـاسٍ غريب
تُرويـهِ قصائـدُ يُراقِصهـا نَغـم ...!

ذاتَ حُـلم
صـارَ كصبحٍ
فرّ مِنـهُ المسـاء
رفرفَ القلبُ.. قليلاً..
وقفزَتْ بسـمتي..
انتشتْ بالبخورِ المجدولِ بالكلام..
فعـادَ لي
مِن مدينتي الجميلــة..
وردٌ وألــقْ ...!!

أ. علـــي فقيـــه
محلل أول، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات)

البحرين، الحياد الصفري، والانتقال إلى الطاقة النووية

في نوفمبر 2021م، أعلنت مملكة البحرين، في المؤتمر السادس والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 26) في المملكة المتحدة، التزامها بالوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060م. كما أعلنت عن طموحاتها لتخفيض الانبعاثات الكربونية بنسبة 30 في المائة بحلول عام 2035م، من خلال مبادرات ومشاريع إزالة الكربون، والاستثمار في الطاقة المتجددة، وكفاءة استخدام الطاقة، بحسب الأهداف التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر. وتسعى مملكة البحرين إلى رفع مساهمة الطاقة المتجددة إلى 5 في المائة بحلول 2025م، و10 بالمائة بحلول 2035م . ويبقى التحدي المحوري في الوصول إلى "0" انبعاثات بحلول عام 2060م هو كيفية إيجاد بديل ضخم ونظيف للغاز الطبيعي المستخدم حالياً بشكل كلي في توليد الكهرباء وتحلية المياه، وتأمين مصادر نظيفة ذات قدرة إنتاجية وكفاءة هائلة لتحل محل الوقود الأحفوري.

وعلى الرغم من أن مملكة البحرين قد استثمرت في العديد من مشاريع الطاقة المتجددة خلال السنوات الخمس الأخيرة، فقد أبدت كذلك نيتها في الاستثمار في الطاقة النووية، وجاء ذلك خلال توقيع المملكة والولايات المتحدة لاتفاقية للتعاون النووي المدني، الذي يتجسد كخطوة هامة نحو إرساء شراكة نووية بين البلدين لتعزيز أمن الطاقة ودعم الازدهار المتبادل، والنهوض بأعلى معايير السلامة والأمن النوويَّيْن وشروط عدم الانتشار، بالإضافة إلى إقامة العديد من الندوات وورش العمل التي تحدث فيها خبراء عن أهمية الاستثمار في هذه الطاقة خلال السنوات الأخيرة، وكان آخرها تنظيم حوار فكري في مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات) لمناقشة أبرز التحديات والفرص المرتبطة بتقنيات الجيل الجديد من المفاعلات المعيارية الصغيرة (SMRs).

"الاستثمار النووي في البحرين: شراكة جديدة مع الولايات المتحدة "

ويبدو أن الوصول إلى الحياد الصفري بعيد المنال دون الاستثمار في الطاقة النووية، سواءً على المستوى الوطني أو الدولي، مع العلم أن هناك تحديات لوجستية ومالية وتقنية، ومخاوف من الاستثمار في الطاقة النووية، خصوصاً مع وجود ثلاث حالات لحوادث مفاعلات نووية منذ عام 1971م وحتى اليوم، مثل حادثة ثري مايلز آيلاند في الولايات المتحدة في 1979م، وتشيرنوبيل في أوكرانيا - في الاتحاد السوفييتي آنذاك في 1986م، والأخيرة في فوكوشيما في اليابان في 2011م.

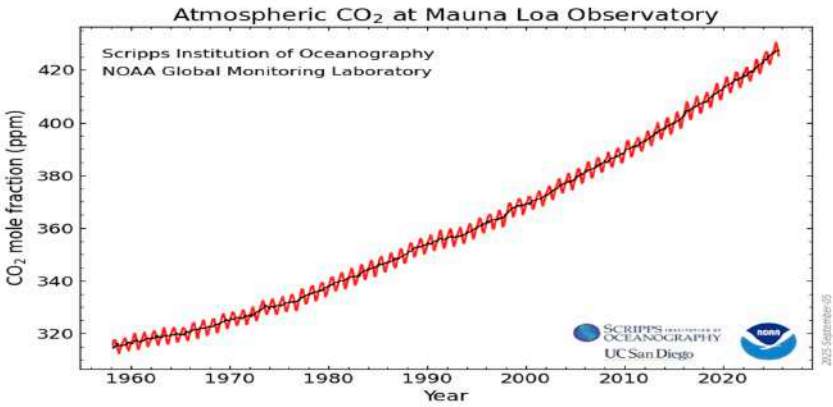

الرسم البياني (1) – ثاني أكسيد الكربون (CO2) في الغلاف الجوي بحسب مرصد مونا لوا

ولكن هل تُعتبر المخاوف المحيطة بالطاقة النووية واقعية أم مبالغ فيها؟ مع العلم أنه يمكن أن تتسبب الحوادث والاشعاعات النووية بأخطار جسيمة على البيئة والصحة العامة. ومن هنا، سيتطرق هذا البحث إلى الطاقة النووية في مملكة البحرين ومناقشة الفرص والتحديات والمخاطر والمخاوف المتعلقة بها، بالإضافة إلى إبراز أهميتها وفوائدها التي يمكن أن تتحقق على المستوى الاقتصادي عند استخدامها. وأخيراً، سيتم طرح بعض التوصيات المستنبطة من هذه الدراسة لصنّاع القرار للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060م.

نظرة عامة حول الاحتباس الحراري والحياد الصفري

هناك مجموعة من المركّبات الأساسية ذات العناصر الكيميائية التي تحافظ على حرارة الأرض عند 15 درجة مئوية في المتوسط، مثل ثاني أكسيد الكربون (CO2)، وبخار الماء (H2O)، وغاز الميثان (CH4)، وأكسيد النيتروز (N2O)، والأوزون (O3). وبدون هذه المركّبات، تنخفض درجة حرارة الأرض إلى حد التجمد عند 18- درجة مئوية. ومع امتصاص الأشعة تحت الحمراء، يحافظ كوكب الأرض على حرارته عند 15-33 درجة مئوية (Smil, 2024). ومع انطلاق الثورة الصناعية خلال القرنين الثامن والتاسع عشر، وتطور العديد من الصناعات التي ساهمت في النمو الاقتصادي في أوروبا وأمريكا

ثم في العالم أجمع، ارتفعت نسبة الغازات الدفيئة، وخصوصاً غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة رفعت درجة حرارة الأرض بسبب الاستخدام الواسع للوقود الأحفوري، مما حدا بمختبر ماونا لوا إلى تحديد نسبة ثاني أكسيد الكربون القياسية في الغلاف الجوي عند 425.45 ppm (جزء في المليون) في 2024م، بعدما كانت النسبة 316.7 ppm في 1960م، كما هو مبيّن في الرسم البياني أدناه (GML, 2025)).

ومنذ منتصف القرن العشرين، ارتفعت الانبعاثات السنوية لثاني أكسيد الكربون الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري في كل عقد، حيث ارتفعت من حوالي 11 مليار طن في الستينيات من القرن الماضي إلى ما يقدر بنحو 37.4 مليار طن في 2024م (Climate, 2024). والمشكلة في ارتفاع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أنها تبقى في الغلاف الجوي لآلاف السنين (Inman, 2008)، على الرغم من أن حصة بسيطة منها تمتصّها مياه المحيطات والمساحات الخضراء على سطح اليابسة. ومن هنا، تقوم العديد من منظمات الدولية والمراكز البحثية حول العالم برصد التغييرات في الغلاف الجوي، مع قيام العديد من البلدان بوضع السياسات والاستثمار في موارد الطاقة النظيفة والمتجددة كبديل لموارد الوقود الأحفوري كالنفط والغاز والفحم، والتي ما زالت تهيمن على المعروض العالمي للطاقة بحوالي 80 في المائة حتى 2023م.

بدأ العالم ينتبه إلى قضية تغير المناخ في نهاية سبعينيات القرن الماضي، وتم عقد أول الاجتماعات الدولية بشأن تغير المناخ في 1979م في جنيف. ومنذ عام 1992م، زاد الاهتمام بالاحتباس الحراري والأخطار الناتجة عنه، حيث تم تأسيس اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، ثم تلى ذلك إنشاء مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب) بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في 1995م. وتعود نشأة هدف الحياد الصفري 2050 إلى اتفاق باريس 2015م، الذي يركز على ضرورة الوصول إلى صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام 2050م، للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة دون 1.5 درجة مئوية، لأن تجاوز عتبة الـ 1.5 درجة سيفاقم من تأثيرات الاحتباس الحراري

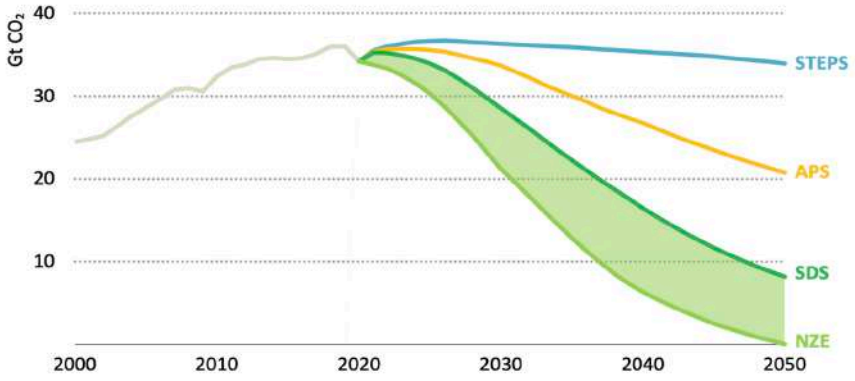

الرسم البياني (2) – الوكالة الدولية للطاقة (IAE, World Energy Outlook 2021, 2021)

تدريجياً، مما يؤدي إلى تغير حالات الطقس بشدة، وارتفاع مستوى البحر، وضرر كبير في النظام البيئي، بالإضافة إلى تهديدات واسعة للأمن الغذائي والمائي العالمي، وزيادة خطر الوصول إلى نقطة اللاعودة في التغير المناخي. لذلك، تدفع سيناريوهات السياسات المعلنة (APS) إلى خفض الانبعاثات الكربونية ، ولكن ليس قبل عام 2030م، بينما يمضي سيناريو أهداف التنمية المستدامة (SDS) إلى ما هو أبعد وأسرع، ليتوافق مع اتفاق باريس ثم يحقق سيناريو صافي الانبعاثات الصفرية (NZE) بحلول عام 2050م، كما هو موضح في الرسم البياني (2).

جهود مملكة البحرين للوصول إلى الحياد الصفري

سعت مملكة البحرين – منذ انضمامها إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وإعلانها الأخير للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060م – إلى خفض الانبعاثات الكربونية من خلال الاستثمار في بدائل نظيفة. وفي آخر الاحصائيات من منظمة الطاقة الدولية، بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى 34.4 مليون طن، أي حوالي 0.1 في المائة من الحصة العالمية لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (IAE, 2022). وعلى الرغم من أن الرقم منخفض بالنسبة للدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين والهند ودول أوروبا، ما زالت هذه الانبعاثات مُضِرّة بشكل

خاص بمملكة البحرين نظراً لشدة جفاف مناخها وكثافتها السكانية العالية، مما يؤدي إلى زيادة الإجهاد الحراري وفقدان الأراضي المحتمل بسبب ارتفاع سطح البحر، حيث ارتفعت درجة الحرارة بواقع درجتين مئويتين منذ عام 1901م، ودرجة مئوية واحدة منذ عام 1998م (IRFC, 2021). ويوضح الرسم البياني أدناه القطاعات المساهمة في ارتفاع انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في مملكة البحرين حتى عام 2022م، وهي: قطاع توليد الكهرباء و/أو الحرارة بحوالي 25 طنّاً متريـاً، وقطاع النقل بحوالي 4 أطنان متريـة، وقطاع الصناعة بواقع 2.2 طنّاً متريـاً، وبقية القطاعات بحوالي 3.2 أطنان متريـة. ومردُّ ذلك هو استخدام مملكة البحرين للغاز الطبيعي في توليد الكهرباء بحوالي 87 في المائة من إجمالي إنتاج الكهرباء في المملكة.

"الإنبعاثات مضرة بشكل خاص بمملكة البحرين نظراً لمناخها الجاف و كثافتها السكانية "

وأظهرت مملكة البحرين التزاماً كبيراً تجاه التحول إلى الطاقة المتجددة وخصوصاً في إنشاء مشاريع الطاقة الشمسية، حيث أطلقت خطتها الوطنية للطاقة المتجددة في عام 2017م بهدف زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكلي إلى 5 و 10 في المائة بحلول عامي 2025 و 2035م على التوالي. وتركز الخطة على استغلال الطاقة الشمسية والرياح والغاز الحيوي، وقد عزّزت هذا التوجه بترسية أكبر مناقصة للطاقة المتجددة في تاريخها على تحالف تقوده شركة (ACWA Power) السعودية لإنتاج 100 ميغاواط من الطاقة الشمسية، وهو مشروع سيغطي أكثر من نصف الأهداف المعلنة. وفي خطوةٍ إضافية، أعلنت مملكة البحرين مؤخراً عن مناقصة لربط ما لا يقل عن 72 ميغاواط من أنظمة الطاقة الشمسية بالشبكة الوطنية في عدة مواقع حيوية (العباسي و فقيه، 2023). بالإضافة إلى وجود خطة لتطوير مشاريع طاقة الرياح بين شركة بابكو إنرجيز وشركة مصدر الإماراتية بقدرة تصل إلى 2 غيغاواط، حسب الاتفاقية التي وقعت في مايو 2024م. ويأتي هذا

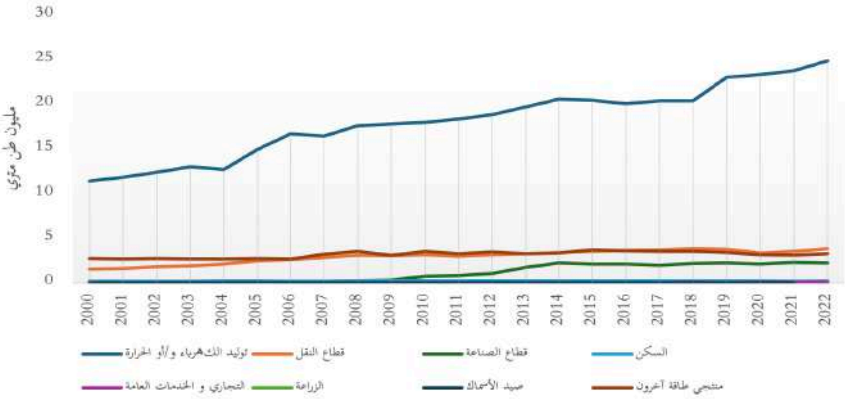

الرسم البياني (3) - إنبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بحسب القطاع (طن متري) في البحرين في 2022م (فقيه، 2025)

النشاط المتزايد مدعوماً بنيّة مملكة البحرين لتحقيق الحياد الصفري الكربوني بحلول عام 2060م، ما يتوافق مع طموحات دول الخليج الأخرى كالمملكة العربية السعودية (2060م) ودولة الإمارات العربية المتحدة (2050م) في مجال الطاقة المتجددة.

وعلى الرغم من هذه الجهود، تواجه تكنولوجيا الألواح الشمسية وتوربينات الرياح تحديات فريدة من نوعها. يتمثل التحدي الأول في عدم قدرتها على إنتاج الكهرباء لمدة 24 ساعة متواصلة طوال السنة، مما يجعل عامل القدرة (Capacity Factor) على توليد الكهرباء منخفضاً، وخصوصاً لدعم الطاقة للمنشآت العملاقة (يصل عامل القدرة لإنتاج الكهرباء من الألواح الشمسية إلى 25 في المائة وتوربينات الرياح إلى 45-25 في المائة، فيما يصل عامل القدرة لإنتاج الكهرباء عن طريق الطاقة النووية إلى 90 في المائة على الأقل). والتحدي الثاني هو أن العمر الافتراضي للألواح الشمسية وتوربينات الرياح لا يتعدى 25 سنة، كما أن المحوّلات والبطاريات عادةً ما يقل عمرها الافتراضي عن (15-10 سنة)، مما يستوجب استبدالها خلال هذه الفترات. والتحدي الثالث هو أن بناء مشاريع الطاقة الشمسية (الألواح) وطاقة الرياح (التوربينات) يتطلب مساحات واسعة لكل وحدة طاقة مُنْتَجَة (كيلو واط/ ساعة). وهذه التحديات لا تجعل من هذه الموارد الخيار الأمثل للوصول إلى

الحياد الصفري، أو أنه سيتطلب ضخ أموال هائلة لهذه المشاريع ثم استبدالها بعد انتهاء عمرها الافتراضي. ولكن هذا لا يعني أن مصادر الطاقة المتجددة غير عملية أو فعّالة، بل العكس، إذ يُعتبَر الاستثمار في تنويع مزيج الطاقة الوطني من خلال دمج مصادر أخرى للطاقة النظيفة أمراً بالغ الأهمية.

تواجه مملكة البحرين تحدياً كبيراً لبلوغ الحياد الصفري بحلول عام 2060م، أي خلال 35 سنة من العام الحالي 2025م. إذ يتطلب هذا التحول الشامل إحلالاً جذرياً لمصادر الطاقة الأحفورية في كافة القطاعات الحيوية، بدءاً من استبدال الوقود المستهلك في الشركات الصناعية، ومروراً باستبدال ما يزيد عن 806 آلاف مركبة تعمل بالاحتراق الداخلي إلى مركبات كهربائية، ووصولاً إلى إزالة الكربون بالكامل من توليد الكهرباء لكافة القطاعات، بما فيها القطاعات الصناعية والزراعية والسكنية والتجارية وقطاع تحلية المياه، بالإضافة إلى إيجاد بدائل نظيفة للعمليات الحرارية في الصناعة والمنازل، وإيجاد مصادر جديدة للحرارة والمياه الساخنة المستخدمة في العمليات الصناعية المعقدة، وإيجاد طرق جديدة لتشغيل السفن التجارية و42 طائرة مدنية تشكل العنصر المهم في النقل العالمي للمسافات الطويلة. لذلك فإن تحقيق الحياد الصفري يمثل تحدياً صعباً بالنظر إلى محدودية التقنيات المتاحة اليوم لمعالجة تحول الطاقة في هذه القطاعات. ومع ذلك، يبقى أمام مملكة البحرين فرصة استثمارية كبيرة في التحول إلى الطاقة النووية، وخصوصاً مع تسارع استثمار الدول فيها.

أهمية المفاعلات النووية مقابل موارد الطاقة المتجددة

يختلف الاهتمام ببناء المفاعلات النووية من دولة إلى أخرى. فهناك دول تعتبر هذه المفاعلات ضرورة ملحة لأمن الطاقة لديها، وهناك دول تسعى إلى بناء مشاريع طاقة متجددة، مثل الألواح الشمسية وتوربينات الرياح، بعيداً عن الطاقة النووية. ويمكن هنا شرح حالة تختلف فيها دولتان عن بعضهما في هذه السياسات، مثل ألمانيا وفرنسا، التي لدى كلٍّ منهما سياسات خاصة للوصول إلى الحياد الصفري. وينبغي الاستفادة من الأخطاء التي حدثت

في الماضي، وكيف قامت العديد من الدول من الاستفادة منها وتجنبها مستقبلاً، لتصبح الحوادث شبه مستحيلة، وذلك من خلال بناء مفاعلات آمنة ومستقرة ومستدامة لأمن الطاقة لديها.

تسعى ألمانيا لتصفير الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2045م من خلال استخدام الطاقة المتجددة عبر سياسة تحول الطاقة "Energie-wende". فمنذ عام 2000م، أنفقت ألمانيا حوالي نصف تريليون يورو على سياسة Energiewende مقارنةً بالتكلفة الإجمالية للطاقة المتجددة للمنطقة الأوروبية، التي تصل إلى 650 مليار يورو. وفي ضوء ذلك، انخفضت حصة الوقود الاحفوري من إنتاج الكهرباء من 64 إلى 46 في المائة، كما تراجعت حصتها في إجمالي إنتاج الطاقة من 85 إلى 75 في المائة (Gregory, 2025). ويذكر رئيس ديوان المحاسبة الاتحادي الألماني في عام 2018م أن ثمن تحول الطاقة غير متناسب إطلاقاً مع النتائج، أي أنه تم إنفاق نصف تريليون يورو مقابل النزول بواقع 10 نقاط مئوية انخفاضاً في استخدام الوقود الأحفوري. وفي 2024م، تنتج الطاقة المتجددة ما يصل إلى 254.9 تيرا-واط في الساعة، أي ما يعادل 59 في المائة من إجمالي إنتاج الكهرباء في ألمانيا. قد تظهر هذه الاحصائيات كإنجازات غير مسبوقة لاستثمارات الطاقة المتجددة في ألمانيا، ولكن يمكن أن نظهر بعض المشكلات في هذه الاستثمارات، ويمكن تلخيصها في الآتي:

"تسعى المانيا لتصفير الإنبعثات بحلول عام 2045 "

الأول أن مصادر الطاقة المتجددة في ألمانيا لا تولّد الكهرباء 24 ساعةً في اليوم و365 يوماً في السنة، عندها يكون توليد الطاقة تحت رحمة حالات الطقس، مما يجعل عامل السعة لمصادر الطاقة المتجددة كالألواح الشمسية وتوربينات الرياح يتراوح ما بين 25 إلى 35 في المائة.

الثاني أن المشاريع التي تم بناؤها في عام 2020م سوف تتطلب استبدالها قبل بلوغ أهداف الحياد الصفري الألماني في 2045م.

الثالث أنه كان بإمكان الحكومة الألمانية الإبقاء على المفاعلات النووية التي أغلقتها منذ العام 2023م وبناء المزيد من المفاعلات النووية وإنتاج ما يصل إلى 480 تيرا-

واط في الساعة من الطاقة سنوياً، حيث أغلقت ألمانيا آخر مفاعلاتها النووية في 2023م (Bundesamt, 2023)، وجاء هذا القرار عقب حادثة مفاعل فوكوشيما النووي في 2011م. وبسبب انخفاض عامل السعة والأجواء التي قلّلت من توليد الكهرباء عن طريق موارد الطاقة المتجددة بالاضافة إلى الحرب الروسية الأوكرانية وخفض الاعتماد على الغاز الروسي، زادت ألمانيا إعتمادها على الفحم في توليد الكهرباء. وذكرت دراسة في عام 2019م أن ألمانيا كان باستطاعتها تجنب انبعاث حوالي 300 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون لو أنها لم تطبّق هذه السياسة، ووصولاً إلى 2035م، كان باستطاعة ألمانيا تجنّب انبعاثات 1.4 مليار طن (Kharecha & Sato, 2019). علماً بأنه في 2010م، كانت ألمانيا تولّد 141 تيرا-واط في الساعة من مصادر الطاقة النووية النظيفة، وهو ما يكفي لإمداد 25 في المائة من الطاقة سنوياً في 2010م وكان يكفي لخدمة 17.5 مليون نسمة. وبسبب انخفاض توليد الكهرباء من توربينات الرياح في فترات معينة خلال السنة، اعتمدت ألمانيا على الفحم بشكل أكبر لتعويض الخسارة من طاقة الرياح.

ولكن فرنسا لها سياسات فريدة فيما يخص بلوغ الحياد الصفري. فمنذ عام 1974م، قامت فرنسا ببناء 54 مفاعلاً تعمل بالماء المضغوط خلال 25 سنة، وخفضت استخدامها من الوقود الأحفوري من إجمالي الطاقة المولّدة إلى 36 نقطة مئوية من حوالي 91 نقطة مئوية في 1973م، وصولاً إلى 55 نقطة مئوية في 1998م، مقابل ألمانيا التي خفضتها بحوالي 10 في المائة. وتولّد فرنسا 450 تيرا-واط في الساعة من الطاقة الكهربائية عن طريق الطاقة النووية سنوياً، الأمر الذي يلبّي 79 في المائة من حاجة السكان، ومال زال حوالي 54 مفاعلاً نووياً تعمل في فرنسا. وتولّد فرنسا 65 في المائة من الكهرباء عن طريق الطاقة النووية، و8.5 في المائة فقط من الوقود الأحفوري. ورغم أن فرنسا لديها حصة أقل بكثير من موارد الطاقة المتجددة مقارنةً بألمانيا، فإن

"الطاقة النووية مقابل الطاقة المتجددة: دروس من ألمانيا وفرنسا"

انبعاثاتها من الكربون أقل بكثير من الأخيرة.

وفي عام 2022م، أعلن الرئيس ماكرون أن فرنسا ستلتزم بالوصول إلى الحياد الصفري من خلال الاستثمار في كلتا الطاقتين النووية والمتجددة معاً، كما ستقوم فرنسا ببناء مفاعلات جديدة تصل إلى حوالي 14 مفاعلاً حتى عام 2030م، علماً بأن العمر الافتراضي للمفاعلات النووية يفوق ضعف أعمار مصادر الطاقة المتجددة. وهناك استنتاجان رئيسيان من هذا الموضوع: الأول هو أن الفرق بين فرنسا وألمانيا يتمثّل في إنفاق فرنسا لحوالي 250 مليار يورو على برنامجها النووي (الرقم مبني على معدل التضخم وفقاً لأسعار 2017م) لتوليد حوالي 435 تيرا-واط في الساعة، فيما أنفقت ألمانيا حوالي نصف تريليون يورو منذ عام 2000م على سياسة ال Energiewende وتولّد حوالي 190 تيرا-واط في الساعة، وهذا يمثل ضعف المبلغ مقابل توليد طاقة أقل. والثاني هو أن الأفراد في فرنسا يدفعون مبالغ أقل للكهرباء مقارنةً بنظرائهم في ألمانيا ومتوسط مدفوعات الفرد في الاتحاد الأوروبي.

وتبرز دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة رائدة إقليمياً، بعد أن نجحت في إنشاء محطة براكة للطاقة النووية، التي تعتبر أول محطة للطاقة النووية متعددة الوحدات في العالم العربي. تركز استراتيجية الاستثمار الإماراتية على استخدام الطاقة النووية لتحقيق هدفها المتمثل في تحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2050م، مما يجعلها حجر الزاوية في تحولها نحو الطاقة النظيفة. ومع بدء التشغيل التجاري لثلاث من وحدات براكة الأربع، من المقرر أن توفر المحطة ما يصل إلى 25 في المائة من الطلب على الكهرباء في الإمارات دون انبعاثات كربونية. ويستند هذا الإلتزام إلى شراكات دولية صارمة، بما في ذلك التعاون المتين مع كوريا الجنوبية، والالتزام بأعلى المعايير الدولية للسلامة والأمن وعدم الانتشار. يوضح نموذج براكة أن الاستثمار الكبير والسريع في التكنولوجيا النووية التقليدية واسعة النطاق أمر ممكن وضروري للإسراع في إزالة الكربون من قطاع الطاقة في اقتصادٍ يتميز بنموٍّ مرتفع.

الحوادث النووية والإشعاع النووي

وقعت الحوادث النووية الثلاث الأكثر خطورة في التاريخ في جزيرة ثري مايل الأمريكية، ومنطقة تشرنوبيل الأوكرانية، وفوكوشيما دايتشي اليابانية، بسبب توليفة من عيوب التصميم، والخطأ البشري، والكوارث الطبيعية. وقع حادث جزيرة ثري مايل في الولايات المتحدة عام 1979م في المقام الأول نتيجة لخطأ بشري تفاقم بسبب عدم كفاءة أدوات القياس وسوء تصميم إجراءات التشغيل. أدى فشل ميكانيكي إلى فقدان سائل التبريد الأولي، لكن المشغلين أساءوا تفسير المؤشرات الحاسمة وألغوا يدوياً نظام تبريد الطوارئ التلقائي، مما أدى إلى انصهار جزئي لقلب المفاعل (USN-RC, 2022). على النقيض من ذلك، كان سبب كارثة تشرنوبيل في الاتحاد السوفييتي في عام 1986م متجذراً في تصميم مفاعل غير مستقر جوهرياً، يفتقر إلى هيكل احتواء قوي ويمتلك مُعامِل فراغ إيجابي، مما جعله عرضةً بطبيعته لزيادات جامحة في الطاقة. وقد وقع الحادث كنتيجة مباشرة لانتهاك المشغلين المتعمد لبروتوكولات السلامة خلال اختبار سيئ التخطيط، مما أدى إلى انفجار بخاري دمر مبنى المفاعل وأطلق كميات هائلة من المواد المشعة. أما حادث فوكوشيما في اليابان في عام 2011م، فوقع كنتيجة مباشرة لكارثة طبيعية خارجية غير متوقعة، حيث أدى زلزال هائل وما تلاه من موجات تسونامي عملاقة إلى تجاوز دفاعات المحطة، مما أدى إلى فشل أنظمة الطاقة الاحتياطية اللازمة للتبريد (حيث جرت الاستفادة من هذا الخطأ عن طريق وضع خزانات طاقة تحت الأرض)، وأدى فقدان الطاقة إلى توقف دوران سائل التبريد، متسبباً في انصهار لقلوب المفاعلات الثلاث. دفعت الدروس المستفادة من هذه الكوارث إلى إصلاحات عالمية واسعة النطاق في تكنولوجيا المفاعلات وإجراءات السلامة. تدمج تصاميم المفاعلات الحديثة، وخصوصاً مفاعلات الجيل الثالث المتقدم الآن، أنظمة سلامة سلبية، تعتمد هذه على القوى الطبيعية مثل الجاذبية، والحمل الحراري، والطاقة المخزنة تحت الأرض، كالتي توجد في مفاعل براكة النووي في الامارات العربية المتحدة، لإيقاف تشغيل المفاعل وتبريد قلبه دون الحاجة إلى تدخل

بشري أو طاقة كهربائية لمدة تصل إلى 72 ساعة. تشمل الميزات السلبية الرئيسية خزانات مياه التبريد الطارئة التي تُغذى بالجاذبية، وأنظمة إزالة الحرارة السلبية. علاوةً على ذلك، فرضت الهيئات التنظيمية في جميع أنحاء العالم متطلبات صارمة لهياكل الاحتواء القوية، بما في ذلك الدروع الخرسانية مزدوجة الجدران، المصممة لتحمُّل زيادات الضغط الداخلية والمخاطر الخارجية مثل حوادث الطائرات. وعقب فوكوشيما، فرضت الجهات التنظيمية الدولية تحليلات شاملة لـ "الأحداث التي تتجاوز أساس التصميم" (BDBE)، وألزمت المحطات بإنشاء حواجز فيضانات محصّنة، ومصادر طاقة احتياطية مرتفعة، ونشر معدات متنقلة ومتنوعة ومرنة (FLEX) للحفاظ على قدرة التبريد حتى في حال فشل المعدات الثابتة في المحطة. يوفر التطور المستمر للتكنولوجيا النووية، خصوصاً مع تطوير مفاعلات الجيل الرابع والمفاعلات المعيارية الصغيرة (SMRs)، مزايا سلامة جوهرية تزيد من تقليل خطر وقوع الحوادث الكبيرة. تستخدم العديد من المفاعلات المعيارية الصغيرة المتقدمة سوائل تبريد مبتكرة (مثل الغاز أو الملح المنصهر أو المعدن السائل)، تعمل عند مستويات ضغط أقل أو لديها خصائص فيزيائية تمنع ارتفاع درجة الحرارة. فعلى سبيل المثال، تم تصميم مفاعلات الملح المنصهر (MSRs) بحيث إذا فُقدت الطاقة، يتم تفريغ الوقود بالجاذبية إلى خزانات آمنة ومبرّدة سلبياً، مما يوقف التفاعل النووي على الفور ويمنع الانصهار. بالإضافة إلى ذلك، قضت التطورات في أنظمة التحكم والمراقبة الرقمية إلى حد كبير على إمكانية حدوث أخطاء بشرية تتعلق بسوء تفسير المقاييس التناظرية، أو تجاوز ميزات السلامة الحرجة، كما حدث في جزيرة ثري مايل. ومن خلال دمج ميزات التصميم الفيزيائية المتأصلة التي توقف الحوادث قبل تفاقمها، واستخدام ضوابط رقمية متقدمة تبسط التشغيل مع الحفاظ على المراقبة الدقيقة، تهدف التقنيات الحالية والمستقبلية إلى جعل حوادث التلف الكارثي لقلوب المفاعلات شبه مستحيلة .

"يوفر التطور المستمر في التكنولوجيا النووية مزايا سلامة تقلل من خطر وقوع الحوادث الكبيرة "

الطاقة النووية في مملكة البحرين كفرصة للوصول إلى الحياد الصفري

إن هدف مملكة البحرين المُعلن والمتمثل في تحقيق صافي انبعاثات كربون صفرية يواجه تحديات كبيرة نظراً لمحدودية مساحة أراضيها ، وارتفاع كثافتها السكانية، والاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة وتحلية المياه. وبينما تُعد الطاقة الشمسية محور التركيز الأساسي حالياً، فإن الحجم الهائل لتحول الطاقة المنشود الذي يتطلب إزالة كاملة للكربون من قطاعات الكهرباء والصناعة وتحلية المياه يعني أن مصادر الطاقة المتجددة المتقطعة وحدها لن تكون كافية في الغالب.

يتطلب تحقيق الحياد الصفري الحقيقي وجود مصدر طاقة خالٍ من الكربون يمكن الاعتماد عليه، وقابل للتوزيع على نطاق واسع، ويضمن استقرار الشبكة خصوصاً خلال فترات ذروة الطلب. بالنسبة لدولة جُزُرية صغيرة، توفر الطاقة النووية الحل الأعلى كثافةً للطاقة لكل متر مربع من الأرض، مما يجعلها عنصراً لا غنى عنه للوصول إلى هدف الحياد الصفري 2060م.

"يتطلب تحقيق الحياد الصفري الحقيقي وجود مصدر خال من الكربون "

عند التفكير في الاستثمار النووي، على مملكة البحرين الاختيار بين المفاعلات التقليدية واسعة النطاق (LSRs) والمفاعلات المعيارية الصغيرة (SMRs). توفر المفاعلات التقليدية، مثل تصاميم الجيل الثالث المتقدم، أعلى قدرة وأقل تكلفة لكل ميغاواط، لكنها تتطلب استثماراً أولياً ضخماً، وأراضٍ كبيرة لمناطق السلامة، وشبكة طاقة واسعة قادرة على التعامل مع تدفق مفاجئ يبلغ 1,000 ميغاواط (1 غيغا-واط) أو أكثر. ونظراً لصغر حجم شبكة البحرين والقيود الاستراتيجية، تقدم المفاعلات المعيارية الصغيرة حلاً عملياً وأكثر مرونةً بكثير، إذ يمكن بناء هذه المفاعلات، والتي تقل سعتها عادةً عن 300 ميغاواط، في المناطق الصناعية (فوق الأرض وتحت الأرض)، ويمكن نشر بنائها تدريجياً لتلبية الطلب المتزايد. الأهم من ذلك، أن لها بصمة كربونية صفرية، وميزات سلامة معززة، وفي بعض التصاميم يمكن دمجها مع

محطات تحلية المياه لتوفير حرارة المعالجة عالية الجودة، مما يجعلها تقنية مثالية مزدوجة الغرض لتلبية احتياجات مملكة البحرين المترابطة لأمن الطاقة والمياه.

يوفر الاستثمار في البرنامج النووي المدني، لا سيّما ذلك الذي يركز على المفاعلات المعيارية الصغيرة، مساراً لمملكة البحرين نحو الحياد الصفري، يعزز أمن الطاقة ويدعم النمو الاقتصادي من خلال تنويع مزيج الطاقة لديها. ويشير التوقيع الأخير على اتفاقية التكامل الأمني الشامل والازدهار (C-SIPA) ومذكرة التفاهم النووية المدنية (NCMOU) مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى نية حكومية جادة لاستكشاف هذا الخيار، مما يوفر إطاراً تنظيمياً وتقنياً ضرورياً. وبينما تظل الطاقة النووية التقليدية خياراً لتوليد الطاقة على نطاق واسع جداً، فإن المرونة والسلامة المتأصلة، والملاءمة التقنية للمفاعلات المعيارية الصغيرة للمواقع الساحلية المقيدة بالمساحة تجعل الاستثمار النووي هو الأعلى جدوى واستراتيجية لمملكة البحرين لضمان إمداد كهرباء مستقر وخالٍ من الكربون يمكنه بشكل واقعي تحقيق الالتزام ببلوغ الحياد الصفري بحلول عام 2060م. ولتقدير المتطلبات، وبافتراض أن ذروة الطلب على الكهرباء في مملكة البحرين لعام 2060م ستكون في حدود 4,500 ميغاواط، ووصول البحرين لهدف الـ 10 في المائة من الطاقة المتجددة بحلول عام 2035م، ستحتاج المملكة إلى سعة نووية تبلغ حوالي 4,050 ميغاواط لتغطية بقية اقتصادها (وعامل سعة يصل إلى حوالي 95 في المائة). هذا يعني عملياً أن البحرين ستحتاج إلى الاستثمار في قرابة الـ 13 وحدة من المفاعلات المعيارية الصغيرة، بسعة 300 ميغاواط للوحدة على مدى السنوات الـ 35 القادمة، لتوليد الكهرباء بنسبة 90 في المائة بشكل موثوق ومستدام.

الخاتمة والتوصيات

بناءً على النتائج والتحديات المستعرضة في هذا البحث، يمكن اتخاذ سلسلة من الخطوات الاستراتيجية والعملية لتمكين مملكة البحرين من تحقيق أهدافها الطموحة في مجال الحياد الصفري وأمن الطاقة، مع التركيز على دور الطاقة النووية المدنية:

1. بناء القدرات البشرية المتخصصة، حيث يُوصى بضرورة الاستثمار الفوري في تنمية الكوادر الوطنية عن طريق إطلاق برامج حكومية لاستقبال الخبراء والمتخصصين الدوليين في مجال التكنولوجيا النووية المدنية، وإرسال دفعات من الطلاب المتميزين إلى الجامعات والمراكز البحثية العالمية المتخصصة في الهندسة النووية والفيزياء النووية، ويهدف ذلك إلى إنشاء قاعدة معرفية محلية قادرة على إدارة وتطوير وتشغيل البنية التحتية النووية بأعلى معايير السلامة والأمن.

2. تمكين الشراكة بين القطاعين العام والخاص في البنية التحتية النووية، ونشدد هنا على أهمية التوجه نحو إبرام عقود شراكة واستثمار مع القطاع الخاص، محلياً ودولياً، لتمويل وتصميم وبناء المفاعلات النووية، لا سيّما المفاعلات المعيارية الصغيرة .ويمكن أن تتضمن هذه العقود نماذج المنتج المستقل للطاقة (IPP) لتقليل العبء المالي على الميزانية العامة، مع وضع أطر تنظيمية واضحة تضمن الالتزام بمعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

3. توجيه البحث العلمي نحو الاستدامة النووية، حيث يتوجّب على المؤسسات البحثية والجامعات في مملكة البحرين زيادة حجم الأبحاث والدراسات المخصصة للعلوم والتكنولوجيا النووية، مع التركيز بشكل خاص على تكامل المفاعلات النووية مع محطات تحلية المياه، وكفاءة استخدام التكنولوجيا النووية في المواقع الساحلية، وتحديد الآثار البيئية والاقتصادية لمثل هذه المشاريع في بيئة جغرافية محددة والتحوّط ضدها.

4. تعميق التعاون الإقليمي والدولي في المجال النووي، ومن هنا يُوصى بضرورة تفعيل وبناء علاقات إقليمية ودولية قوية في مجال الطاقة النووية المدنية. ويشمل ذلك تبادل الخبرات والمعلومات مع الدول المجاورة التي لديها برامج نووية متقدمة (كالإمارات)، والاستفادة من الاتفاقيات القائمة (مثل C-SIPA و NC-MOU مع الولايات المتحدة)، لتسهيل نقل التكنولوجيا وتعزيز التوافق مع البروتوكولات العالمية لعدم الانتشار، بما يساهم في تحقيق أقصى قدر من الفوائد الاقتصادية والأمنية للطاقة النووية في مملكة البحرين.

المصادر

Smil, V. (2024). Halfway Between Kyoto and 2050. Fraiser Institute.

GML. (2025, August). From https://gml.noaa.gov/ccgg/trends/

Climate. (2024). From https://globalcarbonbudget.org/fossil-fuel-co2-emissions-increase-again-in-2024/

Inman, M. (2008). Carbon is forever. Nature Climate Change, 156-158.

IAE. (2021). World Energy Outlook 2021. International Energy Agency.

IRFC. (2021). Bahrain Climate Fact Sheet. IRFC. From Bahrain: https://prddsgofilestorage.blob.core.windows.net/api/documents/Bahrain_-_Climate_Fact_Sheet/BAHRAIN_Climate_Fact_Sheet_EN.pdf

العباسي, ع., & فقيه, ع. (2023). الطاقة المتجددة في السياسات الاقليمية لدول الخليج العربي. عوالي: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات).

IAE. (2022). From https://www.iea.org/countries/bahrain/emissions

Bahrain. (2024). From https://bahrain.bh/wps/portal/BNP/HomeNationalPortal/ContentDetailsPage/!ut/p/z1/rVNNc5swEP0r9OAjaPmwgCNuYuJMPW5wcIMuGQHCqAGhgBKn_fU-Vk3Y6tuO4maku-nq77-ntChF0h4igz3xLFe8EbfQ-I_jeXkzhKvgM8PXCc-BmEyZ4trRhGb-vo2z4gvA0xYMeJPGcdu7ACRD4UfwwY4-HEiOCIP03ngIN47nk4SP

Gregory, T. (2025). Going nuclear - how the Atom will save the world. London: The Bodley Head.

Bundesamt. (2023). The nuclear phase-out in Germany. Berlin: Bundesamt Germany.

Kharecha, & Sato. (2019). Avoidable CO2.

USNRC. (2022). From https://www.nrc.gov/reading-rm/doc-collections/fact-sheets/3mile-isle

تقييم الأعمال المشاركة في مسابقة الطلبة للدورة 12

إستضافت جائزة يوسف بن أحمد كانو خلال شهر أغسطس 2025 المرحلة النهائية لتقييم الأعمال المشاركة في مسابقة الطلبة الجامعيين للدورة الثانية عشرة. و قد تأهل للمرحلة النهائية سبعة مشاريع طلابية أشرف عليها طلبة و أساتذة من عدة جامعات بحرينية.

خلال المرحلة النهائية قدم الطلبة عروضاً تفاعلية و نماذجاً لمشاريعهم أمام لجنة التحكيم المكونة من خبراء و مختصين في مجال التكنولوجيا و الذكاء الإصطناعي سعياً للظفر بإحدى المراكز الثلاث الأولى. و قد أظهر الطلبة قدرات مميزة في تحويل الأفكار إلى مشاريع تكنولوجية تعود بالنفع على المجتمعات.

و سيتم إعلان الفائزين بالمسابقة في شهر يناير من العام 2026 خلال حفل ختامي ضخم و بحضور شخصيات بارزة.

AMAAN
Insurance
Marketplace
135

• ~15k–18k new businesses start in Bahrain yearly. (EDB)
• ~1,000+ start
ecosystem
MENA re
clos wi

مشاركة أكثر من 90 عملاً فنياً في مسابقة الفن التشكيلي للدورة 12

أقفل باب المشاركة في مسابقة الفن التشكيلي للدورة الثانية عشرة بعد تفاعل كبير و مشاركة قياسية من الفنانين البحرينين المحترفين و الهواة. و قد تجاوز عدد الأعمال الفنية المشاركة في هذه الدورة التسعين عملاً تنوعت ما بين الرسم و النحت و أعمال الفيديو و الجرافيكس مما يدل على نجاح جائزة يوسف بن أحمد كانو في الوصول إلى الفنان البحريني و تحفيزه على تقديم أعمال تتناسب مع موضوع المسابقة الذي جاء بعنوان (الهوية الثقافية للعمران في مملكة البحرين: شهادة بصرية).

و ستحدد الأعمال الفائزة لجنة مكونة من فنانين و مهندسيين معماريين خلال الفترة القادمة على أن تعلن النتائج النهائية في الحفل الختامي المقرر تنظيمه في يناير 2026.

64

مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو و رئيس «الغرفة» يبحثان تعزيز التعاون لتكامل البحث العلمي مع بيئة الأعمال

استقبل سمير ناس، رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو، حيث تم التباحث حول سبل تعزيز التكامل بين الجهود البحثية والواقع التجاري والاقتصادي في مملكة البحرين، بما يسهم في دعم القرار الاقتصادي المبني على دراسات وتحليلات علمية تخدم مصالح القطاع الخاص البحريني وتواكب تطلعاته.

وعبّر رئيس الغرفة عن ترحيبه بأعضاء مجلس الأمناء، مشيدًا بالدور الوطني الرائد الذي تضطلع به عائلة كانو في دعم المشاريع المعرفية والمؤسسية التي تعكس حرصها على خدمة الوطن والمجتمع، مؤكداً أن جائزة يوسف بن أحمد كانو تُعد مبادرة وطنية متميزة تُسهم في تعزيز ثقافة البحث العلمي، وتكريم الكفاءات البحثية في المجالات ذات الأولوية.

وأشار رئيس الغرفة إلى أن غرفة تجارة وصناعة البحرين، وضمن رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى تعزيز دورها كشريك تنموي فاعل، حرصت خلال السنوات الثماني الماضية على إرساء دعائم متينة لمنظومة معرفية متكاملة تُعزز من حضورها في المشهد الاقتصادي الوطني، وتسهم في بلورة رؤى مستندة إلى تحليل علمي وواقعي للمتغيرات الاقتصادية.

وشهد اللقاء استعراض عدد من المقترحات الاستراتيجية للتعاون بين الغرفة والجائزة، من أبرزها: «إطلاق منصة تواصل مشتركة، واستحداث فئة خاصة للأبحاث التطبيقية، وتقديم حوافز لتبني نتائج البحوث، وتنظيم ندوات وحوارات دورية، وإنشاء مختبر تجريبي للأعمال.

مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو في ضيافة متحف كانو

قام أعضاء مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو بزيارة إلى متحف كانو في العاصمة المنامة، وذلك للاطلاع عن قرب على المقتنيات النادرة والمعروضات التي توثق مسيرة عائلة كانو التجارية العريقة عبر الحقب الزمنية المختلفة، منذ نشأتها وحتى اليوم.

وخلال الجولة، أبدى أعضاء المجلس إعجابهم بما يقدمه المتحف من تجربة معرفية متميزة، تتيح للزوار التعرف على تاريخ إحدى أقدم العائلات التجارية في البحرين والخليج العربي، والاطلاع على سِيَر المؤسسين الأوائل الذين كان لهم دور بارز في دفع عجلة التجارة والنمو الاقتصادي في المنطقة.

ويُعد متحف كانو إضافة ثقافية نوعية تسلط الضوء على التحولات التي شهدتها البحرين منذ بدايات النشاط التجاري وحتى العصر الحديث، بما يعكس المكانة التي احتلتها العائلة في قلب هذا التاريخ. أما جائزة يوسف بن أحمد كانو التي مضى على تأسيسها أكثر من 25 عاماً فتهتم بتنظيم المسابقات الفنية و الثقافية و العلمية على المستويين المحلي و الأقليمي و ذلك دعماً للإبداع و الإبتكار

جائزة يوسف بن أحمد كانو
Yusuf Bin Ahmed Kanoo Award

كانو الثقافية مجلة علمية ثقافية شاملة تأسست عام 1429هـ - 2008م
تصدر عن جائزة يوسف بن أحمد كانو

كانـو الثقـافية

جائزة يوسف بن أحمد كانو
Yusuf Bin Ahmed Kanoo Award

كانو الثقافية مجلة علمية ثقافية شاملة تأسست عام 1429هـ - 2008م
تصدر عن جائزة يوسف بن أحمد كانو

www.ybakanooaward.com

kanoo.award@kanoo.com
هاتـف 17226153 (973+) , فاكس 17226154 (973+)
المنامة - مملكة البحرين ص.ب: 1170